بَاكُورَةُ الْأَدَب

مؤلفہ

ظفر اقبال، ایم اے، بی ٹی

لیکچرار، سنٹرل ٹریننگ کالج، لاہور

جسے سینیٹ، پنجاب یونیورسٹی نے ۱۹۳۰ء اور مابعد کے امتحانِ میٹریکولیشن میں عربی کے پرچۂ ب کے لئے "مِرْقَاةُ الْأَدَب" کے علاوہ بطورِ نصاب منظور فرما لیا ہے

المکتبۃ الحجازیہ، بیڈن روڈ، لاہور

طبعِ اوّل

قیمت: ۸/

دُروسُ العَربیّۃ

مؤلفہ

ظفر اقبال، ایم اے، بی ٹی

لیکچرار، سنٹرل ٹریننگ کالج، لاہور

و

محمد بشیر الصدیقی، مولوی فاضل منشی فاضل

معلم، گورنمنٹ ہائی اسکول، شہر سیالکوٹ

جسے سینیٹ، پنجاب یونیورسٹی نے امتحانِ میٹریکولیشن میں
عربی کے پرچہ ا کے لئے بطورِ نصاب منظور فرما لیا ہے

المکتبۃ الحجازیۃ، بیڈن روڈ، لاہور

قیمت: ۱۲.

طبعِ اوّل

باکورۃ الادب

مؤلفہ

ظفر اقبال، ایم اے، بی ٹی
لیکچرار، سنٹرل ٹریننگ کالج، لاہور

المکتبۃ الحجازیۃ
لاہور

سنہ ۱۳۴۶ھ — ۰ — ۰ — ۰ — ۱۹۲۷ء

قیمت ۸ /
طبع اوّل

عرضِ حال

سالہا سال تک میٹریکولیشن کے امتحان میں پنجاب یونیورسٹی کی طرف سے نصابِ عربی کے لئے دو کتابیں مقرر رہیں۔ لیکن جب ٹیکسٹ بک کمیٹی، پنجاب نے اسکولوں کے لئے عربی کتابوں کا نیا سلسلہ مرتّب کرایا، تو فاضل مؤلّف نے نہم اور دہم دونوں جماعتوں کے لئے صرف ایک کتاب ترتیب دی، جو بظاہر ۱۳۳ صفحات پر مشتمل تھی، لیکن جس میں خالص متن کے کل ۸۶ صفحے تھے۔ پنجاب یونیورسٹی نے اس کتاب کو میٹریکولیشن کا نصابِ عربی مقرر کر دیا۔ چنانچہ گذشتہ بارہ تیرہ سال کی مدت میں میٹرک کے لئے عربی کی صرف ایک ہی کتاب داخلِ نصاب رہی۔

۱۹۲۸ء اور بعد کے امتحانات کیلئے مِرْقَاةُ الْأَدَب داخلِ نصابِ عربی ہے۔ لیکن اس کتاب میں بھی خالص متن کے صرف ۸۶ صفحات ہیں۔ یہ خیال اب عام طور پر پیدا ہو رہا ہے، کہ دو سالوں کے لئے یہ مقدارِ خواندگی کافی نہیں، اور مِرْقَاةُ الْأَدَب کے علاوہ ایک اور کتاب بھی داخلِ نصاب ہونی چاہیئے، جس طرح سنسکرت اور فارسی کے لئے بھی دو دو کتابیں داخلِ نصاب ہیں۔

اِسی ضرورت کو پورا کرنے کے لئے عربی نثر کی یہ ۲۵ کہانیاں اِنتخاب کی گئی ہیں۔ اِن کہانیوں کے مضامین دلچسپ اور زبان سلجھی ہوئی ہے۔ ابتدا مختصر کہانیوں سے ہوئی ہے، لیکن آگے چل کر یہ کہانیاں تدریجاً لمبی ہوتی گئی ہیں۔ ہر ایک سبق کے مشکل الفاظ کی مناسب تشریح لغات میں مِل جائیگی۔ جغرافیائی اور تاریخی اسما پر بھی بہ قدرِ ضرورت موزوں نوٹ لغات میں شامل کر دیئے گئے ہیں۔ استعمالِ لغات کے لئے مناسب ہدایات صفحہ ۵۲ پر ملینگی۔

امید ہے، کہ یہ انتخاب میٹریکولیشن کے طلبہ کے حق میں نفع رساں ثابت ہوگا، اور لغات کے باقاعدہ استعمال سے اُنہیں عربی صیغوں کی بناوٹ اور عربی جملوں کی ترکیب کی شناخت کا ملکہ حاصل ہوگا۔

ظفر اقبال

۲۸ - ربیع الاوّل ۱۳۴۶ھ

فهرس

أَلْمَشْ

رسم الخط

ابتدائی ہمزہ	أَ، إِ، أُ	علامتِ سکون	۵
ہمزۂ وصل	ٱ	رفع تنوینی	۵ۃ

حروفِ مدّہ .... ـَا ـُو ـِي

بِهٖ ، لَهٗ ، عَلٰی وغیرہ کی بجائے بِهِ ، لَهُ ، عَلَی

رموزِ اوقاف

تھوڑا وقفہ یا جملے کا ایک حصّہ	،	علامتِ استفسار	؟
		علامتِ اقتباس	" "
پورا وقفہ	۔	علامتِ تفسیر	:

علامتِ ندا !

اعداد

۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹

أَلْبَابُ ٱلْأَوَّلُ

فِي ٱلْأَمْثَالِ عَنْ أَلْسِنَةِ ٱلْحَيَوَانَاتِ

١ - الثعلب و الديك

حُكِيَ أَنَّ ٱلثَّعْلَبَ مَرَّ فِي ٱلسَّحَرِ بِشَجَرَةٍ ، فَرَأَى فَوْقَهَا دِيكاً. فَقَالَ لَهُ: "أَمَا تَنْزِلُ نُصَلِّي جَمَاعَةً"؟ فَقَالَ: "إِنَّ ٱلْإِمَامَ نَائِمٌ خَلْفَ ٱلشَّجَرَةِ، فَأَيْقِظْهُ". فَنَظَرَ ٱلثَّعْلَبُ ، فَرَأَى ٱلْكَلْبَ ، وَوَلَّى هَارِباً. فَنَادَاهُ ٱلدِّيكُ: "مَا تَأْتِي لِنُصَلِّيَ". فَقَالَ: "قَدِ ٱنْتَقَضَ وُضُوئِي. فَٱصْبِرْ حَتَّى أُجَدِّدَ لِي وُضُوءً ، وَأَرْجِعَ".

٢ - ثعلب و ضبع

حُكِيَ أَنَّ ٱلثَّعْلَبَ ٱطَّلَعَ فِي بِئْرٍ، وَهُوَ عَطِشٌ ، وَعَلَيْهَا رِشَاءٌ ، فِي طَرَفَيْهِ دَلْوَانِ . فَقَعَدَ فِي ٱلدَّلْوِ ٱلْعُلْيَا ،

فَانْحَدَرَتْ ، فَشَرِبَ . فَجَاءَتِ الضَّبُعُ ، فَاطَّلَعَتْ فِي الْبِئْرِ . فَأَبْصَرَتِ الْقَمَرَ فِي الْمَاءِ مُنْتَصِفًا ، وَالثَّعْلَبُ قَاعِدٌ فِي قَعْرِ الْبِئْرِ . فَقَالَتْ لَهُ : "مَا تَصْنَعُ هٰهُنَا ؟" فَقَالَ لَهَا : "إِنِّي أَكَلْتُ نِصْفَ هٰذِهِ الْجُبْنَةِ ، وَبَقِيَ نِصْفُهَا لَكِ . فَانْزِلِي ، فَكُلِيهَا" . فَقَالَتْ : "وَكَيْفَ أَنْزِلُ ؟" قَالَ : "تَقْعُدِينَ فِي الدَّلْوِ" . فَقَعَدَتْ فِيهَا . فَانْحَدَرَتْ ، وَارْتَفَعَ الثَّعْلَبُ فِي الدَّلْوِ الْأُخْرَى . فَلَمَّا الْتَقَيَا فِي وَسَطِ الْبِئْرِ ، قَالَتْ لَهُ : "مَا هٰذَا ؟" قَالَ : "كَذَا النُّجَارُ يَخْتَلِفُ" . فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمَا الْمَثَلَ فِي الْمُخْتَلِفِينَ .

٣ - الاسد والثعلب والذئب النمام

ذَكَرَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي آخِرِ كِتَابِ الْأَذْكِيَاءِ ، قَالَ : مَرِضَ الْأَسَدُ ، فَعَادَتْهُ السِّبَاعُ وَالْوُحُوشُ مَا خَلَا الثَّعْلَبَ . فَنَمَّ عَلَيْهِ الذِّئْبُ . فَقَالَ الْأَسَدُ : "إِذَا حَضَرَ ، فَأَعْلِمْنِي" . فَلَمَّا حَضَرَ الثَّعْلَبُ ، أَعْلَمَهُ الذِّئْبُ بِذٰلِكَ . وَكَانَ قَدْ أُخْبِرَ بِمَا قَالَهُ الذِّئْبُ . فَقَالَ الْأَسَدُ :

"أَيْنَ كُنْتَ؟ يَا أَبَا ٱلْفَوَارِسِ!" فَقَالَ: "كُنْتُ أَطْلُبُ لَكَ ٱلدَّوَاءَ." قَالَ: "وَأَيَّ شَيْءٍ أَصَبْتَ؟" قَالَ: "قِيلَ لِي: خَرَزَةٌ فِي عُرْقُوبِ أَبِي جَعْدَةَ." فَضَرَبَ ٱلْأَسَدُ بِيَدِهِ فِي سَاقِ ٱلذِّئْبِ، فَأَدْمَاهُ، وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. وَخَرَجَ دَمُهُ يَسِيلُ عَلَى رِجْلِهِ. وَٱنْسَلَّ ٱلثَّعْلَبُ. فَمَرَّ بِهِ ٱلذِّئْبُ، فَنَادَاهُ: "يَا صَاحِبَ ٱلْخُفِّ ٱلْأَحْمَرِ! إِذَا قَعَدْتَ عِنْدَ ٱلْمُلُوكِ، فَٱنْظُرْ مَا يَخْرُجُ مِنْكَ، فَإِنَّ ٱلْمَجَالِسَ بِٱلْأَمَانَاتِ."

٤- يراعة وقرود

وَهُوَ مَثَلُ مَنْ لَا يَتَّعِظُ بِكَلَامِ غَيْرِهِ، فَيُغَامِرُ بِنَفْسِهِ، فَيَعْطَبُ.

زَعَمُوا أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ ٱلْقِرَدَةِ كَانُوا سُكَّانًا فِي جَبَلٍ. فَٱلْتَمَسُوا فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ذَاتِ رِيَاحٍ وَأَمْطَارٍ نَارًا، فَلَمْ يَجِدُوا. فَرَأَوْا يَرَاعَةً تَطِيرُ، كَأَنَّهَا شَرَارَةُ نَارٍ. فَظَنُّوهَا نَارًا. فَجَمَعُوا حَطَبًا كَثِيرًا، وَأَلْقَوْهُ عَلَيْهَا. وَجَعَلُوا يَنْفُخُونَ طَمَعًا أَنْ يُوقِدُوا نَارًا، يَصْطَلُونَ بِهَا. وَكَانَ

قَرِيبًا مِنْهُمْ طَائِرٌ عَلَى شَجَرَةٍ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ رَأَى مَا صَنَعُوا. فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ، وَيَقُولُ: "لَا تَتْعَبُوا، فَإِنَّ ٱلَّذِي رَأَيْتُمُوهُ لَيْسَ بِنَارٍ." فَلَمَّا طَالَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، عَزَمَ عَلَى ٱلْقُرْبِ مِنْهُمْ، لِيَنْهَاهُمْ عَمَّا هُمْ فِيهِ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَعَرَفَ مَا عَمَدَ إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ: "لَا تَلْتَمِسْ تَقْوِيمَ مَا لَا يَسْتَقِيمُ، فَإِنَّ ٱلْحَجَرَ ٱلصُّلْبَ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ، لَا تُجَرَّبُ عَلَيْهِ ٱلسُّيُوفُ، وَٱلْعُودَ ٱلَّذِي لَا يَنْحَنِي، لَا يُعْمَلُ مِنْهُ ٱلْقَوْسُ. فَلَا تَتْعَبْ." فَأَبَى ٱلطَّائِرُ أَنْ يُطِيعَهُ. وَتَقَدَّمَ إِلَى ٱلْقِرَدَةِ، لِيُعَرِّفَهُمْ أَنَّ ٱلْيَرَاعَةَ لَيْسَتْ بِنَارٍ. وَإِذَا بِأَحَدِهِمْ تَنَاوَلَهُ، وَضَرَبَ بِهِ ٱلْأَرْضَ، فَمَاتَ.

٥- الحمامتان

زَعَمُوا أَنَّ حَمَامَتَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى مَلَأَا عُشَّهُمَا مِنَ ٱلْحِنْطَةِ وَٱلشَّعِيرِ.

فَقَالَ ٱلذَّكَرُ لِلأُنْثَى: "إِنَّا إِذَا وَجَدْنَا فِي ٱلصَّحَارِي مَا نَعِيشُ بِهِ، فَلَسْنَا نَأْكُلُ مِمَّا هٰهُنَا شَيْئًا. فَإِذَا جَاءَ ٱلشِّتَاءُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلصَّحَارِي شَيْءٌ، رَجَعْنَا إِلَى مَا فِي عُشِّنَا، فَأَكَلْنَاهُ". فَرَضِيَتِ ٱلأُنْثَى بِذٰلِكَ، وَقَالَتْ لَهُ: "نِعْمَ مَا رَأَيْتَ". وَكَانَ ذٰلِكَ ٱلْحَبُّ نَدِيًّا، حِينَ وَضَعَاهُ فِي عُشِّهِمَا. فَٱنْطَلَقَ ٱلذَّكَرُ، فَغَابَ. فَلَمَّا جَاءَ ٱلصَّيْفُ، يَبِسَ ٱلْحَبُّ، وَضَمُرَ. فَلَمَّا رَجَعَ ٱلذَّكَرُ، رَأَى ٱلْحَبَّ نَاقِصًا. فَقَالَ: "أَمَا كُنَّا أَجْمَعْنَا رَأْيَنَا عَلَى أَنْ لَا نَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا؟ فَلِمَ أَكَلْتِهِ؟" فَجَعَلَتْ تَحْلِفُ أَنَّهَا مَا أَكَلَتْ مِنْهُ شَيْئًا، وَجَعَلَتْ تَعْتَذِرُ إِلَيْهِ. فَلَمْ يُصَدِّقْهَا، وَجَعَلَ يَنْقُرُهَا حَتَّى مَاتَتْ. فَلَمَّا جَاءَتِ ٱلْأَمْطَارُ، وَدَخَلَ ٱلشِّتَاءُ، تَنَدَّى ٱلْحَبُّ، وَٱمْتَلَأَ ٱلْعُشُّ كَمَا كَانَ. فَلَمَّا رَأَى ٱلذَّكَرُ ذٰلِكَ، تَنَدَّمَ. ثُمَّ ٱضْطَجَعَ إِلَى جَانِبِ حَمَامَتِهِ، وَقَالَ: "مَا يَنْفَعُنِي ٱلْحَبُّ وَٱلْعَيْشُ بَعْدَكِ، إِذْ طَلَبْتُكِ، فَلَمْ

أَجِدُكِ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْكِ، وَإِذَا فَكَّرْتُ فِي أَمْرِكِ، وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُكِ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى تَدَارُكِ مَا فَاتَ". ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَى حُزْنِهِ. فَلَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى مَاتَ إِلَى جَانِبِهَا.

أَلْبَابُ ٱلثَّانِي

فِي ٱللَّطَائِفِ

٦- عبد الملك بن مروان والحجاج

أَمَرَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَنْ يُعْمَلَ بَابُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ، فَيُكْتَبَ عَلَيْهِ ٱسْمُهُ. وَسَأَلَهُ ٱلْحَجَّاجُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ بَابًا. فَأَذِنَ لَهُ. فَٱتَّفَقَ أَنَّ صَاعِقَةً وَقَعَتْ، فَٱحْتَرَقَ مِنْهَا بَابُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ، وَبَقِيَ بَابُ ٱلْحَجَّاجِ. فَعَظُمَ ذٰلِكَ عَلَى عَبْدِ ٱلْمَلِكِ. فَكَتَبَ ٱلْحَجَّاجُ إِلَيْهِ: "بَلَغَنِي أَنَّ نَارًا نَزَلَتْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، فَأَحْرَقَتْ بَابَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ تُحْرِقْ بَابَ ٱلْحَجَّاجِ. وَمَا مَثَلُنَا فِي ذٰلِكَ إِلَّا كَمَثَلِ ٱبْنَيْ آدَمَ، إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا، فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا، وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ". فَسُرِّيَ عَنْهُ، لَمَّا وَقَفَ

عَلَيْهِ.

٧ - الفلّاح الحكيم

قِيلَ: وَقَفَ كِسْرَى عَلَى فَلَّاحٍ، يَغْرِسُ نَخْلًا، وَقَدْ طَعَنَ فِي ٱلسِّنِّ. فَقَالَ لَهُ كِسْرَى مُتَعَجِّبًا مِنْهُ: "أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ! أَتُؤَمِّلُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ تَمْرِ هٰذَا ٱلنَّخْلِ، وَهُوَ لَا يَحْمِلُ إِلَّا بَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، وَأَنْتَ قَدْ فَنِيَ عُمْرُكَ؟" فَقَالَ: "أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ! غَرَسُوا، وَأَكَلْنَا، وَغَرَسْنَا، فَيَأْكُلُونَ". فَقَالَ مُتَعَجِّبًا مِنْ كَلَامِهِ: "زِهْ". وَأَعْطَى ٱلْفَلَّاحَ أَلْفَ دِينَارٍ. فَأَخَذَهَا، وَقَالَ: "أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ! مَا أَعْجَلَ مَا أَثْمَرَ هٰذَا ٱلنَّخْلُ". فَٱسْتَحْسَنَ كِسْرَى ذٰلِكَ، وَقَالَ: "زِهْ". فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ أُخْرَى. فَأَخَذَهَا، وَقَالَ: "أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ! وَأَعْجَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّ ٱلنَّخْلَ أَثْمَرَ ٱلسَّنَةَ مَرَّتَيْنِ". فَٱسْتَحْسَنَ كِسْرَى ذٰلِكَ، وَقَالَ: "زِهْ". فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ أُخْرَى. ثُمَّ تَرَكَهُ، وَٱنْصَرَفَ.

٨ - عفو معن بن زائدة عن أسراه

قِيلَ: إِنَّ مَعْنًا قَبَضَ عَلَى عِدَّةٍ مِنَ الْأَسْرَى، فَعَرَضَهُمْ عَلَى السَّيْفِ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ لَهُ: "أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ! لَا تَجْمَعْ عَلَيْنَا بَيْنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ ثُمَّ الْقَتْلِ. فَوَاللهِ، إِنَّ كَرَمَ الْأَمِيرِ يُبْعِدُ عَنْ ذٰلِكَ". فَأَمَرَ لَهُمْ حِينَئِذٍ بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، وَمَعْنٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ أَكْلِهِمْ، قَالُوا: "أَيُّهَا الْأَمِيرُ! أَطَالَ اللهُ بَقَاءَكَ! إِنَّنَا قَدْ كُنَّا أَسْرَاكَ، وَالْآنَ صِرْنَا ضُيُوفَكَ. فَانْظُرْ كَيْفَ تَصْنَعُ بِضُيُوفِكَ". فَعِنْدَ ذٰلِكَ قَالَ لَهُمْ مَعْنٌ: "قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ". فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: "وَاللهِ، أَيُّهَا الْأَمِيرُ! إِنَّ عِنْدَنَا عَفْوَكَ عَنَّا أَشْرَفُ مِنْ يَوْمِ ظَفَرِكَ بِنَا". فَسَرَّ مَعْنًا هٰذَا الْكَلَامُ، وَأَمَرَ لِكُلٍّ مِنْهُمْ بِكِسْوَةٍ وَمَالٍ.

٩ - المتنبئ والكتاب

مِنْ أَرَقِّ مَا حُكِيَ أَنَّ ٱلْمُتَنَبِّئَ ٱمْتَدَحَ بَعْضَ أَعْدَاءِ صَاحِبِ مَمْلَكَتِهِ. فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ، فَتَوَعَّدَ ٱلْمُتَنَبِّئَ بِٱلْقَتْلِ. فَخَرَجَ هَارِبًا. ثُمَّ ٱخْتَفَى مُدَّةً. فَأُخْبِرَ ٱلْمَلِكُ أَنَّهُ بِبَلْدَةِ كَذَا. فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِكَاتِبِهِ: "ٱكْتُبْ لِلْمُتَنَبِّئِ كِتَابًا، وَلَطِّفْ لَهُ ٱلْعِبَارَةَ، وَٱسْتَعْطِفْ خَاطِرَهُ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي رَضِيتُ عَنْهُ، وَمُرْهُ بِٱلرُّجُوعِ إِلَيْنَا. فَإِذَا جَاءَ إِلَيْنَا، فَعَلْنَا بِهِ مَا نُرِيدُ". وَكَانَ بَيْنَ ٱلْكَاتِبِ وَٱلْمُتَنَبِّئِ مُصَادَقَةٌ فِي ٱلسِّرِّ. فَلَمْ يَسَعِ ٱلْكَاتِبَ إِلَّا ٱلِامْتِثَالُ. فَكَتَبَ كِتَابًا، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَدُسَّ فِيهِ شَيْئًا خَوْفًا مِنَ ٱلْمَلِكِ أَنْ يَقْرَأَهُ قَبْلَ خَتْمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا ٱنْتَهَى إِلَى آخِرِهِ، وَكَتَبَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَى شَدَّدَ ٱلنُّونَ (إِنَّ). وَقَرَأَهُ ٱلسُّلْطَانُ، وَخَتَمَهُ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى ٱلْمُتَنَبِّئِ. فَلَمَّا

وَصَلَ إِلَيْهِ، وَرَأَى تَشْدِيدَ ٱلنُّونِ، ٱرْتَحَلَ مِنْ تِلْكَ ٱلْبَلْدَةِ عَلَى ٱلْفَوْرِ. فَقِيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ. فَقَالَ: "أَشَارَ ٱلْكَاتِبُ بِتَشْدِيدِ ٱلنُّونِ إِلَى مَا جَاءَ فِي ٱلْقُرْآنِ: إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ، فَٱخْرُجْ، إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّاصِحِينَ". فَٱنْظُرْ إِلَى بُلُوغِ هٰذَا ٱلْغَرَضِ بِأَلْطَفِ عِبَارَةٍ. وَيُحْكَى أَنَّ ٱلْمُتَنَبِّئَ كَتَبَ ٱلْجَوَابَ، وَزَادَ أَلِفًا فِي آخِرِ لَفْظَةِ "إِنَّ" إِشَارَةً إِلَى مَا قِيلَ: "إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا".

١٠- اولاد نزار عند الافعى

شَخَصَ مُضَرُ وَرَبِيعَةُ وَإِيَادُ وَأَنْمَارُ أَوْلَادُ نِزَارٍ إِلَى أَرْضِ نَجْرَانَ. فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ، إِذْ رَأَى مُضَرُ كَلَأً، قَدْ رُعِيَ. فَقَالَ: "ٱلْبَعِيرُ، ٱلَّذِي رَعَى هٰذَا، أَغْوَرُ". فَقَالَ رَبِيعَةُ: "وَهُوَ أَزْوَرُ". قَالَ إِيَادُ: "وَهُوَ أَبْتَرُ". وَقَالَ أَنْمَارُ: "وَهُوَ شَرُودٌ". فَلَمْ يَسِيرُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى

لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ. فَسَأَلَهُمْ عَنِ ٱلْبَعِيرِ. فَقَالَ مُضَرُ: "أَهُوَ أَعْوَرُ"؟ قَالَ: "نَعَمْ". قَالَ رَبِيعَةُ: "أَهُوَ أَزْوَرُ"؟ قَالَ: "نَعَمْ". قَالَ إِيَادٌ: "أَهُوَ أَبْتَرُ"؟ قَالَ: "نَعَمْ". قَالَ أَنْمَارٌ: "أَهُوَ شَرُودٌ"؟ قَالَ: "نَعَمْ". فَقَالَ: "هٰذِهِ، وَٱللهِ، صِفَاتُ بَعِيرِي. دُلُّونِي عَلَيْهِ". فَحَلَفُوا أَنَّهُمْ مَا رَأَوْهُ. فَلَزِمَهُمْ، وَقَالَ: "كَيْفَ أُصَدِّقُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَصِفُونَ بَعِيرِي بِصِفَتِهِ"؟ فَسَارُوا حَتَّى قَرِبُوا نَجْرَانَ. فَنَزَلُوا بِٱلْأَفْعَى ٱلْجُرْهُمِيِّ. فَنَادَى صَاحِبُ ٱلْبَعِيرِ: "هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ وَصَفُوا لِي بَعِيرًا بِصِفَتِهِ، ثُمَّ أَنْكَرُوهُ". فَقَالَ ٱلْجُرْهُمِيُّ: "كَيْفَ وَصَفْتُمُوهُ، وَلَمْ تَرَوْهُ"؟ فَقَالَ مُضَرُ: "رَأَيْتُهُ يَرْعَى جَانِبًا، وَيَدَعُ جَانِبًا. فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَعْوَرُ". وَقَالَ رَبِيعَةُ: "رَأَيْتُ إِحْدَى يَدَيْهِ ثَابِتَةَ ٱلْأَثَرِ، وَٱلْأُخْرَى فَاسِدَةَ ٱلْأَثَرِ. نَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَفْسَدَهَا بِشِدَّةِ

وَطْئِهِ لِأَزْوِرَارِهِ". وَقَالَ إِيَادٌ: "عَرَفْتُ بَتَرَهُ بِإِجْمَاعِ بَعْرِهِ. وَلَوْ كَانَ ذَيَّالًا، لَتَفَرَّقَ". وَقَالَ أَنْمَارٌ: "إِنَّمَا عَرَفْتُ أَنَّهُ شَرُودٌ، لِأَنَّهُ كَانَ يَرْعَى فِي ٱلْمَكَانِ ٱلْمُلْتَفِّ نَبْتُهُ، ثُمَّ يَجُوزُ إِلَى مَكَانٍ أَرَقَّ مِنْهُ وَأَخْبَثَ". فَقَالَ ٱلْأَفْعَى: "لَيْسُوا بِأَصْحَابِ بَعِيرِكَ". ثُمَّ سَأَلَهُمْ، مَنْ هُمْ. فَأَخْبَرُوهُ. فَرَحَّبَ بِهِمْ، وَأَضَافَهُمْ، وَبَالَغَ فِي إِكْرَامِهِمْ.

اَلْبَابُ الثَّالِثُ
فِي الْفُكَاهَاتِ

١١ - البرهان القاطع

إِدَّعَى رَجُلٌ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ. فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: "إِنَّ مُعْجِزَةَ الْخَلِيلِ الْإِلْقَاءُ فِي النَّارِ. فَنَحْنُ نُلْقِيكَ فِيهَا لِنَرَى حَالَكَ". قَالَ: "أُرِيدُ وَاحِدَةً أَخَفَّ مِنْ هٰذِهِ". قَالَ: "فَبُرْهَانَ مُوسَى، إِذْ أَلْقَى الْعَصَا، فَصَارَتْ ثُعْبَانًا". قَالَ: "هٰذِهِ أَصْعَبُ عَلَيَّ مِنَ الْأُولَى". قَالَ "فَبُرْهَانَ عِيسَى، وَهُوَ إِحْيَاءُ الْمَوْتَى". قَالَ: "مَكَانَكَ وَصَلْتَ. أَنَا أَضْرِبُ رَقَبَةَ الْقَاضِي يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ، وَأُحْيِيهِ لَكُمْ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ". فَقَالَ يَحْيَى: "أَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَصَدَّقَ". فَضَحِكَ الْمَأْمُونُ،

وَأَعْطَاهُ جَائِزَةً.

١٢ – طفيليّ و مسافر

صَحِبَ طُفَيْلِيٌّ رَجُلًا فِي سَفَرٍ. فَلَمَّا نَزَلُوا بِبَعْضِ ٱلْمَنَازِلِ، قَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ: "خُذْ دِرْهَمًا، وَٱمْضِ، ٱشْتَرِ لَنَا لَحْمًا". فَقَالَ لَهُ ٱلطُّفَيْلِيُّ: "قُمْ أَنْتَ، وَٱللهِ، إِنِّي لَتَعِبٌ. فَٱشْتَرِ أَنْتَ". فَمَضَى ٱلرَّجُلُ، فَٱشْتَرَاهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ: "قُمْ، فَٱطْبُخْهُ". فَقَالَ: "لَا أُحْسِنُ". فَقَامَ ٱلرَّجُلُ، فَطَبَخَهُ. ثُمَّ قَالَ ٱلرَّجُلُ لِلطُّفَيْلِيِّ: "قُمْ، فَٱثْرُدْ". فَقَالَ: "وَٱللهِ، إِنِّي لَكَسْلَانُ". فَثَرَدَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: "قُمْ، فَٱغْتَرِفْ". قَالَ: "أَخْشَى أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَى ثِيَابِي". فَغَرَفَ ٱلرَّجُلُ حَتَّى ٱرْتَوَى ٱلثَّرِيدُ. فَقَالَ لَهُ: "قُمِ ٱلْآنَ، فَكُلْ". قَالَ: "نَعَمْ، إِلَى مَتَى هٰذَا ٱلْخِلَافُ؟ قَدْ، وَٱللهِ، ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ خِلَافِكَ". وَتَقَدَّمَ، فَأَكَلَ.

١٣- المحبُّ الايجاز

إِصْطَحَبَ نَحْوِيٌّ وَرَجُلٌ فِي سَفَرٍ. فَمَرِضَ النَّحْوِيُّ. وَأَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَلَدِهِ. فَأَرَادَ النَّحْوِيُّ أَنْ يُحَمِّلَهُ رِسَالَةً إِلَى أَهْلِهِ. فَقَالَ لَهُ: "قُلْ لِأَهْلِي: لَقَدْ أَصَابَهُ صَدْعٌ فِي رَاسِهِ، وَبُلِيَ بِوَجَعِ أَضْرَاسِهِ، وَوَقَعَتِ الْخَمْدَةُ فِي أَنْفَاسِهِ، وَقَدْ فَتَرَتْ يَدَاهُ، وَتَوَرَّمَتْ رِجْلَاهُ، وَشَخَصَتْ عَيْنَاهُ، وَانْحَلَّتْ رُكْبَتَاهُ، وَأَصَابَهُ وَجَعٌ فِي ظَهْرِهِ، وَضَرَبَانٌ فِي صَدْرِهِ، وَهُزَالٌ فِي طِحَالِهِ، وَتَقَطُّعٌ فِي أَوْصَالِهِ، وَخَفَقَانٌ فِي قَلْبِهِ، وَأَلَمٌ فِي صُلْبِهِ، وَمَاءٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَرِيحٌ فِي سَاقَيْهِ، وَارْتِخَاءٌ فِي حَنَكِهِ، وَنَبَضَانٌ فِي صُدْغَيْهِ، وَسُكُونٌ فِي نَبْضِهِ مِنْ تَوَاتُرِ غَشَيَانِهِ، وَسَكْتَةٌ فِي لِسَانِهِ". فَقَالَ الرَّجُلُ: "يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ! أَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَهُمْ: مَاتَ، وَالسَّلَامُ".

١٤ - المهدي والاعرابي

يُحْكَى أَنَّ ٱلْمَهْدِيَّ خَرَجَ يَتَصَيَّدُ. فَغَارَ بِهِ فَرَسُهُ حَتَّى دَخَلَ إِلَى خِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ. فَقَالَ: "يَا أَعْرَابِيُّ! هَلْ مِنْ قِرًى؟" قَالَ: "نَعَمْ." فَأَخْرَجَ لَهُ قُرْصَ شَعِيرٍ، فَأَكَلَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ لَهُ فَضْلَةً مِنْ لَبَنٍ، فَسَقَاهُ. ثُمَّ أَتَاهُ بِنَبِيذٍ فِي رَكْوَةٍ، فَسَقَاهُ قَعْبًا. فَلَمَّا شَرِبَ، قَالَ: "يَا أَخَا ٱلْعَرَبِ! أَتَدْرِي مَنْ أَنَا؟" قَالَ: "لَا، وَٱللهِ." قَالَ: "أَنَا مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْخَاصَّةِ". قَالَ لَهُ: "بَارَكَ ٱللهُ فِي مَوْضِعِكَ". ثُمَّ سَقَاهُ قَعْبًا آخَرَ، فَشَرِبَهُ. فَقَالَ: "يَا أَعْرَابِيُّ! أَتَدْرِي، مَنْ أَنَا؟" قَالَ: "زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْخَاصَّةِ". قَالَ: "لَا، بَلْ أَنَا مِنْ قُوَّادِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ". قَالَ: "رَحُبَتْ بِلَادُكَ، وَطَابَ مُرَادُكَ". ثُمَّ سَقَاهُ ثَالِثًا. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ، قَالَ: "يَا أَعْرَابِيُّ! أَتَدْرِي، مَنْ أَنَا؟" قَالَ: "زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ قُوَّادِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ". قَالَ:

"لَا، وَلٰكِنِّي أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ." فَأَخَذَ ٱلْأَعْرَابِيُّ ٱلرَّكْوَةَ، وَأَوْكَاهَا، وَقَالَ: "وَٱللهِ، لَوْ شَرِبْتَ ٱلرَّابِعَ، لَادَّعَيْتَ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ." فَضَحِكَ ٱلْمَهْدِيُّ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ. وَأَحَاطَتْ بِهِ ٱلْخَيْلُ، وَنَزَلَتْ إِلَيْهِ ٱلْمُلُوكُ وَٱلْأَشْرَافُ. فَطَارَ قَلْبُ ٱلْأَعْرَابِيِّ. فَقَالَ لَهُ ٱلْمَهْدِيُّ: "لَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَلَا خَوْفَ." ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِكِسْوَةٍ وَمَالٍ.

١٥ – هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدويّ

مِمَّا يُحْكَى أَنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ ٱلرَّشِيدَ خَرَجَ يَوْمًا مِنَ ٱلْأَيَّامِ هُوَ وَأَبُو يَعْقُوبَ ٱلنَّدِيمُ وَجَعْفَرُ ٱلْبَرْمَكِيُّ وَأَبُو نُوَاسٍ، وَسَارُوا فِي ٱلصَّحْرَاءِ. فَرَأَوْا شَيْخًا مُتَّكِئًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ. فَقَالَ هَارُونُ ٱلرَّشِيدُ لِجَعْفَرٍ: "ٱسْأَلْ هٰذَا ٱلشَّيْخَ مِنْ أَيْنَ هُوَ؟" فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: "مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟" قَالَ: "مِنَ ٱلْبَصْرَةِ." قَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: "وَإِلَى أَيْنَ سَيْرُكَ؟" قَالَ: "إِلَى بَغْدَادَ،"

قَالَ لَهُ: "وَ مَا تَصْنَعُ فِيهَا؟" قَالَ: "أَلْتَمِسُ دَوَاءً لِعَيْنِي." فَقَالَ هَارُونُ ٱلرَّشِيدُ: "يَا جَعْفَرُ! مَازِحْهُ." فَقَالَ: "إِذَا مَازَحْتُهُ، أَسْمَعُ مِنْهُ مَا أَكْرَهُ." فَقَالَ: "بِحَقِّي عَلَيْكَ أَنْ تُمَازِحَهُ." فَقَالَ جَعْفَرُ لِلشَّيْخِ: "إِنْ وَصَفْتُ لَكَ دَوَاءً، يَنْفَعُكَ، فَمَا ٱلَّذِي تُكَافِئُنِي بِهِ؟" فَقَالَ لَهُ: "ٱللّٰهُ تَعَالَى يُكَافِئُكَ عَنِّي بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ مُكَافَأَتِي." فَقَالَ: "أَنْصِتْ إِلَيَّ حَتَّى أَصِفَ لَكَ هٰذَا ٱلدَّوَاءَ، ٱلَّذِي لَا أَصِفُهُ لِأَحَدٍ غَيْرِكَ." فَقَالَ لَهُ: "وَمَا هُوَ؟" فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ: "خُذْ لَكَ ثَلَاثَ أَوَاقٍ مِنْ هُبُوبِ ٱلرِّيحِ، وَثَلَاثَ أَوَاقٍ مِنْ شُعَاعِ ٱلشَّمْسِ، وَثَلَاثَ أَوَاقٍ مِنْ زَهْرِ ٱلْقَمَرِ، وَثَلَاثَ أَوَاقٍ مِنْ نُورِ ٱلسِّرَاجِ وَٱجْمَعِ ٱلْجَمِيعَ، وَضَعْهَا فِي ٱلرِّيحِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ ضَعْهَا فِي هَاوَنٍ بِلَا قَعْرٍ، وَدُقَّهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. فَإِذَا دَقَقْتَهَا، فَضَعْهَا

فِي جَفْنَةٍ مَشْقُوقَةٍ ، وَضَعِ الْجَفْنَةَ فِي الرِّيحِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ اسْتَعْمِلْ هٰذَا الدَّوَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ عِنْدَ النَّوْمِ. وَاسْتَمِرَّ عَلَى ذٰلِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِنَّكَ تُعَافَى ، إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى." فَلَمَّا سَمِعَ الشَّيْخُ كَلَامَ جَعْفَرٍ ، قَالَ: "لَا عَافَاكَ اللّٰهُ ، يَا صَاقِعَ الذَّقَنِ ! خُذْ مِنِّي هٰذِهِ اللَّطْمَةَ مُكَافَأَةً لَكَ عَلَى وَصْفِكَ هٰذَا الدَّوَاءَ." وَبَادَرَهُ بِضَرْبَةٍ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ. فَضَحِكَ هَارُونُ الرَّشِيدُ حَتَّى اسْتَلْقَى ، وَأَمَرَ لِذٰلِكَ الرَّجُلِ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ.

أَلْبَابُ ٱلرَّابِعُ

فِي ٱلنَّوَادِرِ

١٦- قوّة المستعصم

كَانَ ٱلْخَلِيفَةُ ٱلْمُسْتَعْصِمُ بَطَلًا شُجَاعًا وَفَارِسًا صِنْدِيدًا. لَمْ يَكُنْ فِي بَنِي ٱلْعَبَّاسِ أَشْجَعُ مِنْهُ، وَلَا أَشَدُّ قَلْبًا. قَالَ ٱبْنُ أَبِي دُؤَادَ: كَانَ ٱلْمُسْتَعْصِمُ يَقُولُ لِي: "يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ! عَضَّ عَلَى سَاعِدِي بِأَكْثَرِ قُوَّتِكَ." فَأَقُولُ: "وَٱللهِ، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ! مَا تَطِيبُ نَفْسِي بِذٰلِكَ." فَيَقُولُ: "مَا يَضُرُّنِي". فَأَرُومُ ذٰلِكَ. فَإِذَا هُوَ لَا تَعْمَلُ فِيهِ ٱلْأَسِنَّةُ، فَكَيْفَ تَعْمَلُ فِيهِ ٱلْأَسْنَانُ؟ وَيُقَالُ: إِنَّهُ طَعَنَهُ بَعْضُ ٱلْخَوَارِجِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ. فَأَقَامَ ٱلْمُسْتَعْصِمُ ظَهْرَهُ. فَقَصَمَ ٱلرُّمْحَ نِصْفَيْنِ. وَكَانَ يَشُدُّ

يَدَهُ عَلَى كِتَابَةِ ٱلدِّينَارِ، فَيَمْحُوهَا. وَ يَأْخُذُ عَمُودَ ٱلْحَدِيدِ، فَيَلْوِيهِ حَتَّى يَصِيرَ طَوْقًا فِي ٱلْعُنُقِ.

١٧- المريض والخنفساء

حَكَى ٱلْقَزْوِينِيُّ أَنَّ رَجُلًا رَأَى خُنْفَسَاءَ، فَقَالَ: "مَاذَا يُرِيدُ ٱللهُ تَعَالَى مِنْ خَلْقِ هٰذِهِ؟ أَحُسْنَ شَكْلِهَا، أَوْ طِيبَ رِيحِهَا؟" فَابْتَلَاهُ ٱللهُ تَعَالَى بِقَرْحَةٍ، عَجَزَ عَنْهَا ٱلْأَطِبَّاءُ حَتَّى تَرَكَ عِلَاجَهَا. فَسَمِعَ يَوْمًا صَوْتَ طَبِيبٍ مِنَ ٱلطُّرُقِيِّينَ، يُنَادِي فِي ٱلدَّرْبِ. فَقَالَ: "هَاتُوهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي أَمْرِي." فَقَالُوا: "وَمَا تَصْنَعُ بِطُرُقِيٍّ، وَقَدْ عَجَزَ عَنْكَ حُذَّاقُ ٱلْأَطِبَّاءِ؟" فَقَالَ: "لَا بُدَّ لِي مِنْهُ." فَلَمَّا أَحْضَرُوهُ، وَرَأَى ٱلْقَرْحَةَ، ٱسْتَدْعَى بِخُنْفَسَاءَ. فَضَحِكَ ٱلْحَاضِرُونَ مِنْهُ. فَتَذَكَّرَ ٱلْعَلِيلُ ٱلْقَوْلَ، ٱلَّذِي سَبَقَ مِنْهُ. فَقَالَ: "أَحْضِرُوا لَهُ مَا طَلَبَ، فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ." فَأَحْضَرُوهَا لَهُ. فَأَحْرَقَهَا،

وَذَرَّ رَمَادَهَا عَلَى قَرْحَتِهِ ، فَبَرِئَ بِإِذْنِ ٱللّٰهِ تَعَالَى . فَقَالَ لِلْحَاضِرِينَ : " إِنَّ ٱللّٰهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَرَادَ أَنْ يُعَرِّفَنِي أَنَّ أَخَسَّ ٱلْمَخْلُوقَاتِ أَعَزُّ ٱلْأَدْوِيَةِ ".

١٨ - الخطيب والتلميذ

إِشْتَهَرَ فِي جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ أَرْخِيلُوخُوسُ ٱلْخَطِيبُ ٱلْمُلَقَّبُ بِٱلْغُرَابِ . وَسَارَ إِلَيْهِ ٱلطَّلَبَةُ لِٱسْتِفَادَةِ ٱلْخَطَابَةِ مِنْهُ . وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ قَاصِدِيهِ فَتًى مِنَ ٱلْيُونَانِ ، يُقَالُ لَهُ تِيسِيَاسُ . وَرَغِبَ إِلَيْهِ فِي تَعْلِيمِ هٰذَا ٱلْفَنِّ ، وَضَمِنَ لَهُ عَنْ ذٰلِكَ مَالًا مُعَيَّنًا . فَأَجَابَهُ بِرُغْبَتِهِ ، وَعَلَّمَهُ . فَلَمَّا أَتْقَنَهَا ، حَاوَلَ ٱلْغَدْرَ بِهِ ، وَرَامَ فَسْخَ مَا وَافَقَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : " يَا مُعَلِّمُ ! مَا حَدُّ ٱلْخَطَابَةِ ؟ " فَقَالَ : " إِنَّهَا ٱلْمُفِيدَةُ لِلْإِقْنَاعِ " . فَقَالَ : " إِنِّي أُنَاظِرُكَ ٱلْآنَ فِي ٱلْأُجْرَةِ . فَإِنْ أَقْنَعْتُكَ بِأَنَّنِي لَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ ، لَمْ أَدْفَعْهَا ، إِذْ قَدْ أَقْنَعْتُكَ بِذٰلِكَ . وَإِنْ لَمْ أَقْدِرْ

عَلَى ذٰلِكَ، فَلَسْتُ أُعْطِيكَ شَيْئًا، لِأَنَّنِي لَمْ أَتَعَلَّمْ مِنْكَ ٱلْخَطَابَةَ، ٱلَّتِي هِيَ مُفِيدَةٌ لِلْإِقْنَاعِ." فَأَجَابَهُ ٱلْمُعَلِّمُ، وَقَالَ: "وَأَنَا أَيْضًا أُنَاظِرُكَ. فَإِنْ أَقْنَعْتُكَ بِأَنَّهُ يَجِبُ لِي أَخْذُ حَقِّي مِنْكَ، أَخَذْتُهُ أَخْذَ مَنْ أَقْنَعَ. وَإِنْ لَمْ أُقْنِعْكَ، فَيَجِبُ أَيْضًا أَخْذُهُ مِنْكَ، إِذْ قَدْ نَشَأْتَ تِلْمِيذًا، يَسْتَظْهِرُ عَلَى مُعَلِّمِهِ." قَدْ قِيلَ فِي ٱلْمَثَلِ: "بَيْضُ رَدِيءٌ لِغُرَابٍ رَدِيءٍ."

١٩ - كلبٌ جاد بنفسه

كَانَ مَلِكٌ عَظِيمُ ٱلشَّأْنِ يُحِبُّ ٱلتَّنَزُّهَ وَٱلصَّيْدَ. وَكَانَ لَهُ كَلْبٌ، قَدْ رَبَّاهُ، لَا يُفَارِقُهُ. فَخَرَجَ يَوْمًا إِلَى بَعْضِ مُنْتَزَهَاتِهِ، وَقَالَ لِبَعْضِ غِلْمَانِهِ: "قُلْ لِلطَّبَّاخِ، يُصْلِحُ لَنَا ثُرْدَةً بِلَبَنٍ." فَجَاؤُوا بِٱللَّبَنِ إِلَى ٱلطَّبَّاخِ، وَنَسِيَ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِشَيْءٍ، وَٱشْتَغَلَ بِٱلطَّبْخِ. فَخَرَجَ مِنْ بَعْضِ ٱلشُّقُوقِ أَفْعَى. فَكَرَعَ فِي ذٰلِكَ ٱللَّبَنِ، وَنَفَثَ فِي ٱلثُّرْدَةِ مِنْ سُمِّهِ. وَٱلْكَلْبُ

رَابِضٌ يَرَى ذٰلِكَ ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ حِيلَةً ، يَصِلُ بِهَا إِلَى ٱلْأَفْعَى . وَكَانَ هُنَاكَ جَارِيَةٌ خَرْسَاءُ زَمْنَى ، قَدْ رَأَتْ مَا صَنَعَ ٱلْأَفْعَى . وَوَافَى ٱلْمَلِكُ مِنَ ٱلصَّيْدِ فِي آخِرِ ٱلنَّهَارِ . فَقَالَ : "يَا غِلْمَانُ ! أَدْرِكُونِي بِٱلثَّرْدَةِ ." فَلَمَّا وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَوْمَأَتِ ٱلْخَرْسَاءُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَفْهَمْ مَا تَقُولُ . وَنَبَحَ ٱلْكَلْبُ ، وَصَاحَ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . وَلَجَّ فِي ٱلصِّيَاحِ ، فَلَمْ يَعْلَمْ مُرَادَهُ . فَقَالَ لِلْغِلْمَانِ : "نَحُّوهُ عَنِّي ." وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى ٱللَّبَنِ بَعْدَ مَا رَمَى إِلَى ٱلْكَلْبِ مَا كَانَ يَرْمِي إِلَيْهِ . فَلَمْ يَلْتَفِتِ ٱلْكَلْبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى غَيْرِ ٱلْمَلِكِ . فَلَمَّا رَآهُ يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ ٱللُّقْمَةَ مِنَ ٱللَّبَنِ فِي فَمِهِ ، طَفَرَ إِلَى وَسَطِ ٱلْمَائِدَةِ ، وَأَدْخَلَ فَمَهُ ، وَكَرَعَ مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَسَقَطَ مَيْتًا ، وَتَنَثَّرَ لَحْمُهُ ، وَبَقِيَ ٱلْمَلِكُ مُتَعَجِّبًا مِنَ ٱلْكَلْبِ وَمِنْ فِعْلِهِ . فَأَوْمَأَتِ ٱلْخَرْسَاءُ إِلَيْهِمْ . فَعَرَفُوا مُرَادَهَا ، وَمَا صَنَعَ ٱلْكَلْبُ .

فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِحَاشِيَتِهِ: "هٰذَا ٱلْكَلْبُ قَدْ فَدَانِي بِنَفْسِهِ، وَقَدْ وَجَبَ أَنْ نُكَافِئَهُ. وَ مَا يَحْمِلُهُ وَ يَدْفِنُهُ غَيْرِي". فَدَفَنَهُ وَ بَنَى عَلَيْهِ قُبَّةً فِي ظَاهِرِ ٱلْمَدِينَةِ.

٢٠- يحيى بن خالد والفصّ

قِيلَ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكَ: "أَيُّهَا ٱلْوَزِيرُ! أَخْبِرْنَا بِأَحْسَنِ مَا رَأَيْتَ فِي أَيَّامِ سَعَادَتِكَ". قَالَ: رَكِبْتُ يَوْمًا فِي بَعْضِ ٱلْأَيَّامِ فِي سَفِينَةٍ أُرِيدُ ٱلتَّنَزُّهَ. فَلَمَّا خَرَجْتُ بِرِجْلِي لِأَصْعَدَ، ٱتَّكَأْتُ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِهَا. وَكَانَ بِإِصْبَعِي خَاتَمٌ. فَطَارَ فَصُّهُ مِنْ يَدِي، وَكَانَ يَاقُوتًا أَحْمَرَ قِيمَتُهُ أَلْفُ مِثْقَالٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ. فَتَطَيَّرْتُ مِنْ ذٰلِكَ. ثُمَّ عُدْتُ إِلَى مَنْزِلِي، وَ إِذَا بِٱلطَّبَّاخِ قَدْ أَتَى بِذٰلِكَ ٱلْفَصِّ بِعَيْنِهِ، وَ قَالَ: أَيُّهَا ٱلْوَزِيرُ! لَقِيتُ هٰذَا ٱلْفَصَّ فِي بَطْنِ حُوتٍ، وَ ذٰلِكَ لِأَنِّي ٱشْتَرَيْتُ حِيتَانًا لِلْمَطْبَخِ. فَشَقَقْتُ بَطْنَهَا، فَرَأَيْتُ

هٰذَا ٱلْفَصَّ. فَقُلْتُ: لَا يَصْلُحُ هٰذَا إِلَّا لِلْوَزِيرِ، أَعَزَّهُ ٱللهُ تَعَالَى؛ فَقُلْتُ: ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ، هٰذَا بُلُوغُ ٱلْغَايَةِ".

الذّلّ بعد العزّة

وَقِيلَ لِيَحْيَى: "أَخْبِرْنَا بِبَعْضِ مَا لَقِيتَ مِنَ ٱلْمِحَنِ". قَالَ: "ٱشْتَهَيْتُ لَحْمًا فِي قِدْرِ طَبَّاخٍ، وَأَنَا فِي ٱلسِّجْنِ. فَغَرِمْتُ أَلْفَ دِينَارٍ فِي شَهْوَتِي حَتَّى أُتِيتُ بِقِدْرٍ وَلَحْمٍ مُقَطَّعٍ فِي قَصَبَةٍ فَارِسِيَّةٍ، وَٱلْخَلُّ وَسَائِرُ حَوَائِجِهَا فِي قَصَبَةٍ أُخْرَى. وَتَرَكُوا عِنْدِي مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَأُتِيتُ بِنَارٍ. فَأَوْقَدتُّ تَحْتَ ٱلْقِدْرِ، وَنَفَخْتُ، وَلِحْيَتِي فِي ٱلْأَرْضِ، حَتَّى كَادَتْ رُوحِي تَخْرُجُ. فَلَمَّا نَضِجَتْ، تَرَكْتُهَا تَفُورُ وَتَغْلِي، وَفَتَتُّ ٱلْخُبْزَ. وَعَمَدتُّ لِأُنْزِلَهَا. فَٱنْفَلَتَتْ مِنْ يَدِي، وَٱنْكَسَرَتِ ٱلْقِدْرُ عَلَى ٱلْأَرْضِ. فَبَقِيتُ أَلْتَقِطُ ٱللَّحْمَ، وَأَمْسَحُ مِنْهُ ٱلتُّرَابَ، وَآكُلُهُ. وَذَهَبَ ٱلْمَرَقُ ٱلَّذِي كُنْتُ ٱشْتَهَيْتُهُ. وَهٰذَا أَعْظَمُ مَا مَرَّ بِي!"

أَلْبَابُ ٱلْخَامِسُ
فِي ٱلْحِكَايَاتِ

٢١- الهادي و الخارجيّ

ذَكَرَ صَاحِبُ ٱلسُّكَّرْدَانِ أَنَّ ٱلْهَادِيَ كَانَ يَوْمًا فِي بُسْتَانٍ يَتَنَزَّهُ عَلَى حِمَارٍ، وَلَا سِلَاحَ مَعَهُ، وَبِحَضْرَتِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ خَوَاصِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ حَاجِبُهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ بِٱلْبَابِ بَعْضَ ٱلْخَوَارِجِ، لَهُ بَأْسٌ وَمَكَايِدُ، وَقَدْ ظَفِرَ بِهِ بَعْضُ ٱلْقُوَّادِ. فَأَمَرَ ٱلْهَادِي بِإِدْخَالِهِ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، قَدْ قَبَضَا عَلَى يَدَيْهِ. فَلَمَّا أَبْصَرَ ٱلْخَارِجِيُّ ٱلْهَادِيَ، جَذَبَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلرَّجُلَيْنِ، وَٱخْتَطَفَ سَيْفَ أَحَدِهِمَا، وَقَصَدَ ٱلْهَادِيَ. فَفَرَّ كُلُّ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ وَبَقِيَ وَحْدَهُ، وَهُوَ ثَابِتٌ عَلَى حِمَارِهِ، حَتَّى

إِذَا دَنَا مِنْهُ ٱلْخَارِجِيُّ، وَهَمَّ أَنْ يَعْلُوَهُ بِٱلسَّيْفِ، أَوْمَأَ إِلَى وَرَاءِ ٱلْخَارِجِيِّ، وَأَوْهَمَهُ أَنَّ غُلَامًا وَرَاءَهُ، وَقَالَ: "يَا غُلَامُ! ٱضْرِبْ عُنُقَهُ". فَظَنَّ ٱلْخَارِجِيُّ أَنَّ غُلَامًا وَرَاءَهُ، فَٱلْتَفَتَ ٱلْخَارِجِيُّ، فَنَزَلَ ٱلْهَادِي مُسْرِعًا عَنْ حِمَارِهِ، فَقَبَضَ عَلَى عُنُقِ ٱلْخَارِجِيِّ، وَذَبَحَهُ بِٱلسَّيْفِ، ٱلَّذِي كَانَ مَعَهُ. ثُمَّ عَادَ إِلَى ظَهْرِ حِمَارِهِ مِنْ فَوْرِهِ، وَٱلْخَدَمُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَ يَتَسَلَّلُونَ عَلَيْهِ، وَقَدْ مُلِئُوا مِنْهُ حَيَاءً وَرُعْبًا. فَمَا عَاتَبَهُمْ، وَلَا خَاطَبَهُمْ فِي ذٰلِكَ بِكَلِمَةٍ. وَلَمْ يُفَارِقِ ٱلسِّلَاحَ بَعْدَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ.

٢٢- ان للعالم خالقًا

حُكِيَ أَنَّ دَهْرِيًّا جَاءَ إِلَى هَارُونَ ٱلرَّشِيدِ، وَقَالَ: "يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ! قَدِ ٱتَّفَقَ عُلَمَاءُ عَصْرِكَ مِثْلُ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى أَنَّ لِلْعَالَمِ صَانِعًا. فَمَنْ كَانَ فَاضِلًا مِنْ هٰؤُلَاءِ، فَمُرْهُ، أَنْ يَحْضُرَ هٰهُنَا حَتَّى أَبْحَثَ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأُثْبِتَ

أَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَالَمِ صَانِعٌ". فَأَرْسَلَ هَارُونُ ٱلرَّشِيدُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، لِأَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ ٱلْعُلَمَاءِ. وَقَالَ: "يَا إِمَامَ ٱلْمُسْلِمِينَ! ٱعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا دَهْرِيٌّ، وَهُوَ يَدَّعِي نَفْيَ ٱلصَّانِعِ، وَيَدْعُوكَ إِلَى ٱلْمُنَاظَرَةِ". فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: "أَذْهَبُ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ". فَجَاءَ رَسُولُ ٱلْخَلِيفَةِ، وَأَخْبَرَ بِمَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ. فَأَرْسَلَ ثَانِيًا. فَقَامَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَتَى إِلَى هَارُونَ ٱلرَّشِيدِ. فَٱسْتَقْبَلَهُ هَارُونُ، وَجَاءَ بِهِ، وَأَجْلَسَهُ فِي ٱلصَّدْرِ، وَقَدِ ٱجْتَمَعَ ٱلْأَكَابِرُ وَٱلْأَعْيَانُ. فَقَالَ ٱلدَّهْرِيُّ: "يَا أَبَا حَنِيفَةَ! لِمَ أَبْطَأْتَ فِي مَجِيئِكَ؟" فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: "قَدْ حَصَلَ لِي أَمْرٌ عَجِيبٌ، فَلِذٰلِكَ أَبْطَأْتُ. وَذٰلِكَ أَنَّ بَيْتِي وَرَاءَ دِجْلَةَ. فَخَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي وَجِئْتُ إِلَى جَنْبِ دِجْلَةَ حَتَّى أَعْبُرَهَا. فَرَأَيْتُ بِجَنْبِ دِجْلَةَ سَفِينَةً عَتِيقَةً

مُقَطَّعَةً، قَدِ ٱفْتَرَقَ أَلْوَاحُهَا. فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرِي عَلَيْهَا، ٱضْطَرَبَتِ ٱلْأَلْوَاحُ، وَتَحَرَّكَتْ وَٱجْتَمَعَتْ، وَتَوَصَّلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَصَارَتِ ٱلسَّفِينَةُ صَحِيحَةً بِلَا نَجَّارٍ وَلَا عَمَلِ عَامِلٍ. فَقَعَدْتُ عَلَيْهَا وَعَبَرْتُ ٱلْمَاءَ وَجِئْتُ هٰهُنَا". فَقَالَ ٱلدَّهْرِيُّ: "ٱسْمَعُوا، أَيُّهَا ٱلْأَعْيَانُ! مَا يَقُولُ إِمَامُكُمْ وَأَفْضَلُ زَمَانِكُمْ. فَهَلْ سَمِعْتُمْ كَلَامًا أَكْذَبَ مِنْ هٰذَا؟ كَيْفَ تَحْصُلُ ٱلسَّفِينَةُ ٱلْمَكْسُورَةُ بِلَا عَمَلِ نَجَّارٍ؟ فَهُوَ كَذِبٌ مَحْضٌ، قَدْ ظَهَرَ مِنْ أَفْضَلِ عُلَمَائِكُمْ". فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: "أَيُّهَا ٱلْكَافِرُ ٱلْمُطْلَقُ! إِذَا لَمْ تَحْصُلِ ٱلسَّفِينَةُ بِلَا صَانِعٍ وَ نَجَّارٍ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَحْصُلَ هٰذَا ٱلْعَالَمُ مِنْ غَيْرِ صَانِعٍ؟ أَمْ كَيْفَ تَقُولُ بِعَدَمِ ٱلصَّانِعِ؟"

٢٣- عفو كريم

حُكِيَ أَنَّهُ لَمَّا أَفْضَتِ ٱلْخِلَافَةُ إِلَى

بَنِي ٱلْعَبَّاسِ ، ٱخْتَفَتْ مِنْهُمْ جَمِيعُ رِجَالِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَ كَانَ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ . وَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ هٰذَا رَجُلًا عَالِمًا كَامِلًا أَدِيبًا ، وَ هُوَ مَعَ ذٰلِكَ فِي سِنِّ ٱلشَّبِيبَةِ. فَأَخَذُوا لَهُ أَمَانًا مِنَ ٱلسَّفَّاحِ . فَأَعْطَاهُ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحُ أَمَانًا ، وَ أَكْرَمَهُ ، وَ قَالَ لَهُ : "ٱلْزَمْ مَجْلِسِي." فَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ لَهُ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحُ : "يَا إِبْرَاهِيمُ! حَدِّثْنِي عَمَّا مَرَّ بِكَ فِي ٱسْتِخْفَائِكَ مِنَ ٱلْعَدُوِّ." فَقَالَ: "سَمْعًا وَ طَاعَةً ، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ! كُنْتُ مُخْتَفِيًا فِي ٱلْحِيرَةِ بِمَنْزِلٍ فِي شَارِعٍ عَلَى ٱلصَّحْرَاءِ. فَبَيْنَمَا كُنْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ ذٰلِكَ ٱلْبَيْتِ ، إِذْ بَصُرْتُ بِأَعْلَامٍ سُودٍ ، قَدْ خَرَجَتْ مِنَ ٱلْكُوفَةِ تُرِيدُ ٱلْحِيرَةَ. فَتَخَيَّلْتُ أَنَّهَا تُرِيدُنِي. فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا مِنَ ٱلدَّارِ مُتَنَكِّرًا حَتَّى أَتَيْتُ ٱلْكُوفَةَ ، وَ

أَنَا لَا أَعْرِفُ أَحَدًا، أَخْتَفِي عِنْدَهُ. فَبَقِيتُ فِي حَيْرَةٍ. فَنَظَرْتُ، وَإِذَا أَنَا بِبَابٍ كَبِيرٍ وَاسِعِ ٱلرَّحَبَةِ، فَدَخَلْتُ فِيهِ. فَرَأَيْتُ رَجُلًا وَسِيمًا حَسَنَ ٱلْهَيْئَةِ مُقْبِلًا عَلَى ٱلرَّحَبَةِ، وَمَعَهُ أَتْبَاعُهُ. فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ، وَٱلْتَفَتَ، فَرَآنِي، فَقَالَ لِي: "مَنْ أَنْتَ وَمَا حَاجَتُكَ؟" فَقُلْتُ: "رَجُلٌ خَائِفٌ عَلَى دَمِهِ، وَجَاءَ يَسْتَجِيرُ فِي مَنْزِلِكَ". فَأَدْخَلَنِي مَنْزِلَهُ، وَصَيَّرَنِي فِي حُجْرَةٍ، تَلِي حَرَمَهُ. وَكُنْتُ عِنْدَهُ فِي كُلِّ مَا أُحِبُّهُ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلِبَاسٍ، وَهُوَ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَالِي، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ ٱلْفَجْرِ، وَيَمْضِي، وَلَا يَرْجِعُ إِلَّا قَرِيبَ ٱلظُّهْرِ. فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: "أَرَاكَ تُدْمِنُ ٱلرُّكُوبَ كُلَّ يَوْمٍ، فَفِيمَ ذٰلِكَ؟" فَقَالَ لِي: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سُلَيْمَانَ ٱبْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ كَانَ قَدْ قَتَلَ أَبِي ظُلْمًا، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ مُخْتَفٍ فِي ٱلْحِيرَةِ.

فَأَنَا أَطْلُبُهُ يَوْمِيًّا، لَعَلِّي أَجِدُهُ، وَأُدْرِكَ مِنْهُ ثَأْرِي". فَلَمَّا سَمِعْتُ ذٰلِكَ، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ! كَثُرَ تَعَجُّبِي، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: "إِنَّ ٱلْقَدَرَ سَاقَنِي إِلَى حَتْفِي فِي مَنْزِلِ مَنْ يَطْلُبُ دَمِي". فَوَٱللهِ، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي كَرِهْتُ ٱلْحَيَاةَ. ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ ٱلرَّجُلَ عَنِ ٱسْمِهِ، وَٱسْمِ أَبِيهِ. فَأَخْبَرَنِي. فَعَلِمْتُ أَنَّ كَلَامَهُ حَقٌّ، وَأَنِّي أَنَا ٱلَّذِي قَتَلْتُ أَبَاهُ. فَقُلْتُ لَهُ: "يَا هٰذَا! إِنَّهُ قَدْ وَجَبَ عَلَيَّ حَقُّكَ، وَلِمَعْرُوفِكَ لِي يَلْزَمُنِي أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى خَصْمِكَ، ٱلَّذِي قَتَلَ أَبَاكَ، وَأُقَرِّبَ عَلَيْكَ ٱلْخُطْوَةَ". فَقَالَ: "وَمَنْ ذٰلِكَ؟" فَقُلْتُ لَهُ: "أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ، وَأَنَا قَاتِلُ أَبِيكَ. فَخُذْ بِثَأْرِكَ". فَتَبَسَّمَ مِنِّي، وَقَالَ: "هَلْ أَضْجَرَكَ ٱلِاخْتِفَاءُ وَٱلْبُعْدُ عَنْ مَنْزِلِكَ وَأَهْلِكَ، فَأَحْبَبْتَ ٱلْمَوْتَ؟" فَقُلْتُ: "لَا، وَٱللهِ، وَلٰكِنِّي أَقُولُ لَكَ ٱلْحَقَّ. وَإِنِّي قَتَلْتُهُ فِي

يَوْمِ كَذَا مِنْ أَجْلِ كَذَا." فَلَمَّا سَمِعَ ٱلرَّجُلُ كَلَامِي هٰذَا، وَعَلِمَ صِدْقِي، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَٱحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ. ثُمَّ فَكَّرَ طَوِيلًا، وَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: "أَمَّا أَنْتَ، فَسَوْفَ تَلْقَى أَبِي عِنْدَ حَاكِمٍ عَادِلٍ، فَيَأْخُذُ بِثَأْرِهِ مِنْكَ. وَأَمَّا أَنَا، فَلَا أَخْفِرُ ذِمَّتِي، وَلٰكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ عَنِّي، فَإِنِّي لَسْتُ آمَنُ عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِي." ثُمَّ إِنَّهُ أَعْطَانِي أَلْفَ دِينَارٍ. فَأَبَيْتُ أَخْذَهَا، وَٱنْصَرَفْتُ عَنْهُ. فَهٰذَا، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ! أَكْرَمُ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُ عَنْهُ فِي عُمْرِي بَعْدَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ."

٢٤ - عبد الله بن المبارك والعجوز

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ: "خَرَجْتُ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ ٱللهِ ٱلْحَرَامِ وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّهِ، عَلَيْهِ ٱلصَّلٰوةُ وَٱلسَّلَامُ. فَبَيْنَمَا أَنَا فِي بَعْضِ ٱلطَّرِيقِ، إِذَا أَنَا بِسَوَادٍ عَلَى ٱلطَّرِيقِ، فَتَمَيَّزْتُ ذَاكَ،

فَإِذَا هِيَ عَجُوزٌ ، عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ صُوفٍ وَخِمَارٌ مِنْ صُوفٍ. فَقُلْتُ: "اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ". فَقَالَتْ: "سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ". فَقُلْتُ لَهَا: "يَرْحَمُكِ ٱللهُ، مَا تَصْنَعِينَ فِي هٰذَا ٱلْمُقَامِ؟" قَالَتْ: "مَنْ يُضْلِلِ ٱللهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ". فَعَلِمْتُ أَنَّهَا ضَالَّةٌ عَنِ ٱلطَّرِيقِ. فَقُلْتُ لَهَا: "أَيْنَ تُرِيدِينَ؟" قَالَتْ: "سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى". فَعَلِمْتُ أَنَّهَا قَدْ قَضَتْ حَجَّهَا، وَهِيَ تُرِيدُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ. فَقُلْتُ لَهَا: "أَنْتِ مُنْذُ كَمْ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ؟" قَالَتْ: "ثَلٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا". فَقُلْتُ: "مَا أَرَى مَعَكِ طَعَامًا تَأْكُلِينَ". قَالَتْ: "هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ". قُلْتُ: "فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَتَوَضَّئِينَ؟" قَالَتْ: "فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً، فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا". فَقُلْتُ لَهَا: "إِنَّ مَعِي طَعَامًا، فَهَلْ

لَكِ فِي ٱلْأَكْلِ؟“ قَالَتْ: ”ثُمَّ أَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱللَّيْلِ“. فَقُلْتُ: ”لَيْسَ هٰذَا شَهْرَ رَمَضَانَ“. قَالَتْ: ”وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا، فَإِنَّ ٱللّٰهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ“. فَقُلْتُ: ”قَدْ أُبِيحَ لَنَا ٱلْإِفْطَارُ فِي ٱلسَّفَرِ“. قَالَتْ: ”وَأَنْ تَصُومُوا، خَيْرٌ لَكُمْ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ“. فَقُلْتُ: ”لِمَ لَا تُكَلِّمِينِي مِثْلَ مَا أُكَلِّمُكِ؟“ قَالَتْ: ”مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ“. فَقُلْتُ: ”فَمِنْ أَيِّ ٱلنَّاسِ أَنْتِ؟“ قَالَتْ: ”وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا“. فَقُلْتُ: ”قَدْ أَخْطَأْتُ، فَٱجْعَلِينِي فِي حِلٍّ“. قَالَتْ: ”لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ، يَغْفِرُ ٱللّٰهُ لَكُمْ“. فَقُلْتُ: ”فَهَلْ لَكِ أَنْ أَحْمِلَكِ عَلَى نَاقَتِي هٰذِهِ، فَتُدْرِكِي ٱلْقَافِلَةَ؟“ قَالَتْ: ”وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ، يَعْلَمْهُ ٱللّٰهُ“. فَأَنَخْتُ نَاقَتِي. قَالَتْ: ”قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ، يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ“. فَغَضَضْتُ

بَصَرِي عَنْهَا، وَ قُلْتُ لَهَا: "ٱرْكَبِي". فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ، نَفَرَتْ نَاقَةٌ، فَمَزَّقَتْ ثِيَابَهَا. فَقَالَتْ: "وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ، فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ". فَقُلْتُ لَهَا: "ٱصْبِرِي حَتَّى أَعْقِلَهَا". قَالَتْ: "فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمٰنَ". فَعَقَلْتُ ٱلنَّاقَةَ، وَ قُلْتُ لَهَا: "ٱرْكَبِي". فَلَمَّا رَكِبَتْ، قَالَتْ: "سُبْحٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا، وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ". فَأَخَذْتُ بِزِمَامِ ٱلنَّاقَةِ، وَ جَعَلْتُ أَسْعَى وَ أَصِيحُ. فَقَالَتْ: "وَ ٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ، وَ ٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ". فَجَعَلْتُ أَمْشِي رُوَيْدًا رُوَيْدًا، وَ أَتَرَنَّمُ بِٱلشِّعْرِ. فَقَالَتْ: "فَٱقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ". فَقُلْتُ لَهَا: "لَقَدْ أُوتِيتِ خَيْرًا كَثِيرًا". قَالَتْ: "وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ". فَلَمَّا مَشَيْتُ بِهَا قَلِيلًا، قُلْتُ: "أَلَكِ زَوْجٌ؟" قَالَتْ: "يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ، إِنْ تُبْدَ لَكُمْ، تَسُؤْكُمْ". فَسَكَتُّ، وَ لَمْ

أُكَلِّمُهَا حَتَّى أَدْرَكْتُ بِهَا ٱلْقَافِلَةَ. فَقُلْتُ لَهَا: "هٰذِهِ ٱلْقَافِلَةُ، فَمَنْ لَكِ فِيهَا؟" فَقَالَتْ: "ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا". فَعَلِمْتُ أَنَّ لَهَا أَوْلَادًا. فَقُلْتُ: "وَمَا شَأْنُهُمْ فِي ٱلْحَجِّ؟" قَالَتْ: "وَعَلَامَاتٍ، وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ". فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَدِلَّاءُ ٱلرَّكْبِ. فَقَصَدْتُ بِهَا ٱلْقِبَابَ وَٱلْعِمَارَاتِ. فَقُلْتُ: "هٰذِهِ ٱلْقِبَابُ، فَمَنْ لَكِ فِيهَا؟" قَالَتْ: "وَٱتَّخَذَ ٱللّٰهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَكَلَّمَ ٱللّٰهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا، يَا يَحْيَىٰ! خُذِ ٱلْكِتَابَ بِقُوَّةٍ". فَنَادَيْتُ: "يَا إِبْرَاهِيمُ! يَا مُوسَىٰ! يَا يَحْيَىٰ!" فَإِذَا أَنَا بِشُبَّانٍ، كَأَنَّهُمُ ٱلْأَقْمَارُ، قَدْ أَقْبَلُوا. فَلَمَّا ٱسْتَقَرَّ بِهِمُ ٱلْجُلُوسُ، قَالَتْ: "فَٱبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هٰذِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ، فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا، فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ". فَمَضَى أَحَدُهُمْ، فَٱشْتَرَى طَعَامًا، فَقَدَّمُوهُ بَيْنَ يَدَيَّ. فَقَالَتْ: "كُلُوا وَٱشْرَبُوا

هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ". فَقُلْتُ: "ٱلْآنَ طَعَامُكُمْ عَلَيَّ حَرَامٌ حَتَّىٰ تُخْبِرُونِي بِأَمْرِهَا". فَقَالُوا: "هَٰذِهِ أُمُّنَا، لَهَا مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَتَكَلَّمْ إِلَّا بِٱلْقُرْآنِ مَخَافَةَ أَنْ تَزِلَّ، فَيَسْخَطَ عَلَيْهَا ٱلرَّحْمَٰنُ". فَقُلْتُ: "ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ، يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ".

٢٥- رجلان كريمان

كَانَ فِي أَيَّامِ خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ خُزَيْمَةُ ٱبْنُ بِشْرٍ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، مَشْهُورٌ بِٱلْمُرُوءَةِ وَٱلْكَرَمِ وَٱلْمُوَاسَاةِ. وَكَانَتْ نِعْمَتُهُ وَافِرَةً. فَلَمْ يَزَلْ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالَةِ مِنَ ٱلْكَرَمِ حَتَّىٰ ٱحْتَاجَ إِلَىٰ إِخْوَانِهِ، ٱلَّذِينَ كَانَ يُؤَاسِيهِمْ وَيَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ. فَآسَوْهُ حِينًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ مَلُّوهُ. فَلَمَّا لَاحَ مِنْهُمْ ذَٰلِكَ، أَتَى ٱمْرَأَتَهُ، وَكَانَتِ ٱبْنَةَ عَمِّهِ. فَقَالَ

لَهَا: "يَا ٱبْنَةَ ٱلْعَمِّ! رَأَيْتُ مِنْ إِخْوَانِي تَغَيُّرًا عَمَّا عَهِدْتُ مِنْهُمْ. وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى لُزُومِ بَيْتِي إِلَى أَنْ يَأْتِيَنِي ٱلْمَوْتُ". ثُمَّ إِنَّهُ أَغْلَقَ بَابَهُ، وَأَقَامَ يَتَقَوَّتُ بِمَا عِنْدَهُ حَتَّى نَفِدَ جَمِيعُهُ، وَبَقِيَ حَائِرًا فِي أَمْرِهِ. وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عِكْرِمَةُ ٱلْفَيَّاضُ وَالِيًا عَلَى ٱلْجَزِيرَةِ. فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي دِيوَانِهِ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَلَدِ مِنْ مَعَارِفِهِ، إِذْ جَرَى ذِكْرُ خُزَيْمَةَ بْنِ بِشْرٍ. فَسَأَلَهُمْ عِكْرِمَةُ عَنْ حَالِهِ. فَقَالُوا لَهُ: "إِنَّهُ فِي أَشْقَى حَالٍ مِنَ ٱلْفَقْرِ، وَقَدْ أَغْلَقَ بَابَهُ، وَلَزِمَ بَيْتَهُ". فَقَالَ عِكْرِمَةُ ٱلْفَيَّاضُ: "أَفَمَا وَجَدَ خُزَيْمَةُ ٱبْنُ بِشْرٍ مُؤَاسِيًا أَوْ مُكَافِيًا؟" فَقَالُوا لَهُ: "لَا". فَأَمْسَكَ عِكْرِمَةُ عَنْ ذٰلِكَ. وَكَانَ عِكْرِمَةُ فِي ٱلْكَرَمِ بِٱلْمَنْزِلَةِ ٱلْعَظِيمَةِ، وَقَدْ سُمِّيَ ٱلْفَيَّاضَ لِزِيَادَةِ كَرَمِهِ وَجُودِهِ. ثُمَّ إِنَّ عِكْرِمَةَ

انْتَظَرَ إِلَى أَنْ دَخَلَ اللَّيْلُ. فَعَمَدَ إِلَى أَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ. فَجَعَلَهَا فِي كِيسٍ، وَأَمَرَ بِإِسْرَاجِ دَابَّتِهِ. فَرَكِبَهَا، وَخَرَجَ سِرًّا مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ، وَسَارَ، وَمَعَهُ غُلَامٌ وَاحِدٌ، يَحْمِلُ الْمَالَ، وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَنْصَفَ. فَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ خُزَيْمَةَ. فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ بَعِيدًا عَنِ الْبَابِ، وَسَلَّمَهَا إِلَى الْغُلَامِ وَأَخَذَ مِنْهُ الْكِيسَ، وَأَتَى بِهِ وَحْدَهُ إِلَى الْبَابِ، وَقَرَعَهُ. فَخَرَجَ خُزَيْمَةُ. فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ، وَقَدْ نَكَّرَ صَوْتَهُ: "خُذْ هٰذَا، أَصْلِحْ بِهِ شَأْنَكَ". فَتَنَاوَلَهُ خُزَيْمَةُ، فَرَآهُ ثَقِيلًا. فَوَضَعَهُ، وَقَبَضَ عَلَى ذَيْلِ عِكْرِمَةَ. وَقَالَ لَهُ: "أَخْبِرْنِي، مَنْ أَنْتَ؟ جُعِلْتُ فِدَاكَ". فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: "مَا جِئْتُكَ فِي مِثْلِ هٰذَا الْوَقْتِ، وَأُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَنِي". فَقَالَ لَهُ خُزَيْمَةُ: "وَاللهِ، لَا أَقْبَلُهُ، إِلَّمْ تُخْبِرْنِي، مَنْ أَنْتَ". فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ:

"أَنَا جَابِرُ عَثَرَاتِ ٱلْكِرَامِ". فَقَالَ خُزَيْمَةُ: "زِدْنِي إِيضَاحًا". فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: "لَا، وَ ٱللهِ". وَٱنْصَرَفَ. فَدَخَلَ خُزَيْمَةُ بِٱلْكِيسِ إِلَى ٱمْرَأَتِهِ، وَقَالَ لَهَا: "أَبْشِرِي، فَقَدْ أَتَى ٱللهُ بِٱلْفَرَجِ. فَقُومِي، أَسْرِجِي". فَقَالَتْ: "لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلسِّرَاجِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا زَيْتٌ". فَبَاتَ خُزَيْمَةُ يَلْمِسُ ٱلْكِيسَ، فَيَجِدُ خُشُونَةَ ٱلدَّنَانِيرِ.

وَلَمَّا رَجَعَ عِكْرِمَةُ إِلَى مَنْزِلِهِ، سَأَلَتْهُ ٱمْرَأَتُهُ، فِيمَ خَرَجَ بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ مُنْفَرِدًا. فَأَجَابَهَا: "مَا كُنْتُ لِأَخْرُجَ فِي وَقْتٍ كَذَا، وَأُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ بِمَا خَرَجْتُ إِلَيْهِ إِلَّا ٱللهُ فَقَطْ". فَقَالَتْ لَهُ: "لَا بُدَّ لِي أَنْ أَعْلَمَ ذٰلِكَ". وَصَاحَتْ، وَنَاحَتْ، وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ بِٱلطَّلَبِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بُدٌّ مِنْهَا، قَالَ: "أُخْبِرُكِ بِٱلْأَمْرِ، فَٱكْتُمِيهِ إِذًا". قَالَتْ لَهُ: "قُلْ، وَلَا تُبَالِ بِذٰلِكَ". فَأَخْبَرَهَا بِٱلْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا. أَمَّا مَا

كَانَ مِنْ خُزَيْمَةَ ، فَإِنَّهُ لَمَّا أَصْبَحَ ، صَالَحَ غُرَمَاءَهُ ، وَأَصْلَحَ شَأْنَهُ ، وَ تَجَهَّزَ لِلسَّفَرِ يُرِيدُ ٱلْخَلِيفَةَ سُلَيْمَانَ ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ . فَدَخَلَ ٱلْحَاجِبُ ، وَ أَخْبَرَ سُلَيْمَانَ بِوُصُولِ خُزَيْمَةَ بْنِ بِشْرٍ . وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَعْرِفُهُ جَيِّدًا بِٱلْمُرُوءَةِ وَٱلْكَرَمِ . فَأَذِنَ لَهُ . فَلَمَّا دَخَلَ خُزَيْمَةُ ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِٱلْخِلَافَةِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : "يَا خُزَيْمَةُ ! مَا أَبْطَأَكَ عَنَّا ؟" قَالَ : "سُوءُ ٱلْحَالِ ، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ !" قَالَ : "فَمَا مَنَعَكَ ٱلنَّهْضَةَ إِلَيْنَا ؟" قَالَ خُزَيْمَةُ : "ضُعْفِي ، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ! وَقِلَّةُ مَا بِيَدِي" . قَالَ : "فَمَنْ أَنْهَضَكَ ٱلْآنَ ؟" قَالَ خُزَيْمَةُ : "لَمْ أَشْعُرْ ، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ! بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ إِلَّا وَٱلْبَابُ يُطْرَقُ . فَخَرَجْتُ ، فَرَأَيْتُ شَخْصًا ، وَ كَانَ مِنْهُ كَيْتَ وَكَيْتَ ." وَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا . فَقَالَ لَهُ : "أَمَا عَرَفْتَهُ ؟" فَقَالَ خُزَيْمَةُ : "مَا سَمِعْتُ

مِنْهُ، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ! إِلَّا حِينَ سَأَلْتُهُ عَنِ ٱسْمِهِ، قَالَ: أَنَا جَابِرُ عَثَرَاتِ ٱلْكِرَامِ". فَتَلَهَّفَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَقَالَ: "لَوْ عَرَفْنَاهُ، لَكَافَيْنَاهُ عَلَى مُرُوءَتِهِ". ثُمَّ قَالَ: "عَلَيَّ بِٱلْكَاتِبِ". فَحَضَرَ إِلَيْهِ. فَكَتَبَ لِخُزَيْمَةَ ٱلْوِلَايَةَ عَلَى ٱلْجَزِيرَةِ وَجَمِيعِ عَمَلِ عِكْرِمَةَ، وَأَجْزَلَ لَهُ ٱلْعَطَاءَ، وَأَحْسَنَ ضِيَافَتَهُ، وَأَمَرَهُ بِٱلتَّوَجُّهِ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى ٱلْوِلَايَةِ. فَقَبَّلَ ٱلْأَرْضَ خُزَيْمَةُ، وَتَوَجَّهَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى ٱلْجَزِيرَةِ. فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهَا، خَرَجَ عِكْرِمَةُ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ عَزْلُهُ، وَأَقْبَلَ لِمُلَاقَاةِ خُزَيْمَةَ مَعَ جَمِيعِ أَعْيَانِ ٱلْبَلَدِ. وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَسَارُوا جَمِيعًا إِلَى أَنْ دَخَلُوا بِهِ ٱلْبَلَدَ. فَنَزَلَ خُزَيْمَةُ فِي دَارِ ٱلْإِمَارَةِ، وَأَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ عِكْرِمَةُ، وَيُحَاسَبَ. فَحُوسِبَ، فَفَضَلَ عَلَيْهِ مَالٌ كَثِيرٌ، فَطَلَبَهُ خُزَيْمَةُ

مِنْهُ. فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: "وَٱللهِ، مَا إِلَى دِرْهَمٍ مِنْهُ سَبِيلٌ، وَلَا عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ". فَأَمَرَ خُزَيْمَةُ بِحَبْسِهِ، وَأَرْسَلَ يُطَالِبُهُ بِٱلْمَالِ. فَأَرْسَلَ عِكْرِمَةُ يَقُولُ لَهُ: "إِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ يَصُونُ مَالَهُ بِعِرْضِهِ" فَٱصْنَعْ مَا شِئْتَ". فَأَمَرَ خُزَيْمَةُ بِقَيْدِهِ وَضَرْبِهِ. فَكُبِّلَ بِٱلْحَدِيدِ، وَضُرِبَ، وَضُيِّقَ عَلَيْهِ. فَأَقَامَ كَذٰلِكَ شَهْرًا. فَأَضْنَاهُ ذٰلِكَ، وَأَضَرَّ بِهِ. فَبَلَغَ ٱمْرَأَتَهُ ضُرُّهُ، فَجَزِعَتْ عَلَيْهِ، وَٱغْتَمَّتْ لِذٰلِكَ غَمًّا شَدِيدًا. فَدَعَتْ جَارِيَةً لَهَا ذَاتَ عَقْلٍ، وَقَالَتْ لَهَا: "ٱمْضِي ٱلسَّاعَةَ إِلَى بَابِ خُزَيْمَةَ، وَقُولِي لِلْحَاجِبِ: 'إِنَّ عِنْدِي نَصِيحَةً لِلْأَمِيرِ'. فَإِذَا طَلَبَهَا مِنْكِ، فَقُولِي: 'لَا أَقُولُهَا إِلَّا لِلْأَمِيرِ خُزَيْمَةَ'. فَإِذَا دَخَلْتِ عَلَيْهِ، فَسَلِيهِ ٱلْخَلْوَةَ. فَإِذَا فَعَلَ، فَقُولِي لَهُ: 'مَا كَانَ هٰذَا جَزَاءَ جَابِرِ

عَثَرَاتِ ٱلْكِرَامِ مِنْكَ بِمُكَافَأَتِكَ لَهُ بِٱلضِّيقِ وَٱلْحَبْسِ وَٱلْحَدِيدِ ثُمَّ بِٱلضَّرْبِ". فَفَعَلَتْ جَارِيَتُهَا ذٰلِكَ. فَلَمَّا سَمِعَ خُزَيْمَةُ قَوْلَهَا، قَالَ: "وَاسَوْءَتَاهُ! جَابِرُ عَثَرَاتِ ٱلْكِرَامِ غَرِيمِي؟" قَالَتْ: "نَعَمْ". فَأَمَرَ لِوَقْتِهِ بِدَابَّتِهِ، فَأُسْرِجَتْ. وَرَكِبَ إِلَى وُجُوهِ أَهْلِ ٱلْبَلَدِ. فَجَمَعَهُمْ، وَسَارَ بِهِمْ إِلَى بَابِ ٱلْحَبْسِ. فَفَتَحَهُ، وَ دَخَلَ، فَرَأَى عِكْرِمَةَ ٱلْفَيَّاضَ فِي قَاعِ ٱلْحَبْسِ مُتَغَيِّرًا، قَدْ أَضْنَاهُ ٱلضُّرُّ. فَلَمَّا نَظَرَ عِكْرِمَةُ إِلَى خُزَيْمَةَ، وَ وُجُوهُ أَهْلِ ٱلْبَلَدِ مَعَهُ، أَحْشَمَهُ ذٰلِكَ، فَنَكَّسَ رَأْسَهُ. فَأَقْبَلَ خُزَيْمَةُ، وَ أَكَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَبَّلَهُ. فَرَفَعَ عِكْرِمَةُ رَأْسَهُ، وَقَالَ: "مَا أَعْقَبَ هٰذَا مِنْكَ؟" قَالَ خُزَيْمَةُ: "كَرِيمُ فَعَالِكَ وَسُوءُ مُكَافَأَتِي". فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: "يَغْفِرُ ٱللهُ لَنَا وَلَكَ". ثُمَّ إِنَّ خُزَيْمَةَ أَمَرَ بِقُيُودِهِ أَنْ تُفَكَّ، وَأَنْ تُوضَعَ فِي رِجْلَيْهِ نَفْسِهِ.

فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: "مَا مُرَادُكَ بِذٰلِكَ؟" قَالَ: "مُرَادِي أَنْ يَنَالَنِي مِنَ ٱلضُّرِّ مَا نَالَكَ". فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: "أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِٱللهِ، أَنْ لَا تَفْعَلَ". وَبَعْدَ ذٰلِكَ خَرَجَا جَمِيعًا، وَجَاءَا إِلَى دَارِ خُزَيْمَةَ. فَوَدَّعَهُ عِكْرِمَةُ، وَأَرَادَ ٱلِٱنْصِرَافَ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ مِنْ ذٰلِكَ. ثُمَّ أَمَرَ خُزَيْمَةُ بِٱلْحَمَّامِ، فَأُخْلِيَ، وَدَخَلَا جَمِيعًا. وَقَامَ خُزَيْمَةُ نَفْسُهُ، فَتَوَلَّى خِدْمَةَ عِكْرِمَةَ. ثُمَّ خَرَجَ، فَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَ إِلَيْهِ مَالًا كَثِيرًا، وَسَأَلَهُ أَنْ يَسِيرَ مَعَهُ إِلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مُقِيمًا فِي ٱلرَّمْلَةِ. فَسَارَ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَا عَلَى سُلَيْمَانَ. فَدَخَلَ ٱلْحَاجِبُ، وَأَخْبَرَهُ بِقُدُومِ خُزَيْمَةَ ٱبْنِ بِشْرٍ. فَرَاعَهُ ذٰلِكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: "وَالِي ٱلْجَزِيرَةِ يَقْدَمُ عَلَيْنَا بِغَيْرِ أَمْرِنَا مَعَ قُرْبِ ٱلْعَهْدِ بِهِ. مَا هٰذَا إِلَّا لِحَادِثٍ عَظِيمٍ". فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: "مَا وَرَاءَكَ؟"

يَا خُزَيْمَةُ!" قَالَ: "خَيْرٌ، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ!" قَالَ: "فَمَا أَقْدَمَكَ؟" قَالَ: "يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي ظَفِرْتُ بِجَابِرِ عَثَرَاتِ ٱلْكِرَامِ. فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسُرَّكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ شَوْقِكَ إِلَى رُؤْيَتِهِ". قَالَ: "وَمَنْ هُوَ؟" قَالَ: "عِكْرِمَةُ ٱلْفَيَّاضُ". فَأَذِنَ لَهُ فِي ٱلدُّخُولِ. فَدَخَلَ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِٱلْخِلَافَةِ، فَرَحَّبَ بِهِ، وَأَدْنَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَقَالَ لَهُ: "يَا عِكْرِمَةُ! قَدْ كَانَ خَيْرُكَ لَهُ وَبَالًا عَلَيْكَ". ثُمَّ إِنَّ ٱلْخَلِيفَةَ قَالَ لَهُ: "ٱكْتُبْ حَوَائِجَكَ وَمَا تَخْتَارُهُ فِي رُقْعَةٍ". فَكَتَبَهَا، فَقُضِيَتْ عَلَى أَتَمِّ وَجْهٍ. ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ، وَأَضَافَ لَهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ ٱلتُّحَفِ وَٱلطُّرَفِ، وَوَلَّاهُ عَلَى ٱلْجَزِيرَةِ وَأَرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ، وَقَالَ لَهُ: "أَمْرُ خُزَيْمَةَ بِيَدِكَ. إِنْ شِئْتَ، أَبْقَيْتَهُ، وَإِنْ شِئْتَ، عَزَلْتَهُ". قَالَ: "بَلْ رُدَّهُ إِلَى عَمَلِهِ مُكَرَّمًا، يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ!"

ثُمَّ إِنَّهُمَا ٱنصَرَفَا جَمِيعًا، وَ لَمْ يَرَ الأَعَامِلَيْنِ لِسُلَيْمَانَ مُدَّةَ خِلافَتِهِ.

أَللُّغَاتُ

ہدایات

۱۔ مشکل الفاظ کی تشریح ترتیب وار بقیدِ صفحہ و سطر درج کی گئی ہے۔ پہلا عدد صفحے کا ہے اور دوسرا سطر کا۔

۲۔ مفرد اسما کے معنے لکھنے کے بعد اُن کے جمع کے صیغے "ج" کے بعد درج کئے گئے ہیں، اور جمع کی صورت میں معنوں سے پہلے قوسین کے اندر مفرد کے صیغے۔

۳۔ جو الفاظ تشریح کے لئے انتخاب کئے گئے ہیں، انہیں حتی الوسع اصلی صورت میں قائم رکھا گیا ہے۔ افعال کے معنے لکھنے کے بعد قوسین کے اندر ان کے مصادر درج کر دیئے ہیں، اور مصادر کے معنے لکھنے کے بعد ماضی اور مضارع معروف کے واحد مذکر غائب کے صیغوں کا ذکر کر دیا ہے۔

۴۔ افعالِ ثلاثی مجرد کی صورت میں معنوں کے بعد اُن کے ابواب بھی درج کر دیئے ہیں۔

۵۔ اگر کسی لفظ کے ایک حرف پر دو یا زیادہ حرکات ہوں، تو اُس کے یہ معنے ہیں، کہ اس حرف کے اعتبار سے اس لفظ کے دو یا زیادہ اوزان ہیں۔

أَلْبَابُ ٱلْأَوَّلُ

فِي ٱلْأَمْثَالِ عَنْ أَلْسِنَةِ ٱلْحَيَوَانَاتِ

١ - الثعلب والديك

١ : ٣ ثَعْلَب : لومڑی ج ثَعَالِب

دِيك : مُرغ ج دُيُوك ، أَدْيَاك ، دِيكَة

١ : ٨ أَيْقِظ : جگادے (إِيقَاظ)

١ : ٩ وَلَّى : پیٹھ پھیری ، مڑگیا (تَوْلِيَة)

١ : ١٠ إِنْتَقَضَ : ٹوٹ گیا (إِنْتِقَاض)

١ : ١١ أُجَدِّدُ : تجدید کرتا ہوں ، تازہ کرتا ہوں (تَجْدِيد)

٢ - ثعلب وضبع

١ : ١٣ ضَبُع : لگڑبھگا ، چرغ ، کفتار ج ضِبَاع ، أَضْبُع

١ : ١٤ إِطَّلَعَ فِي : جھانکا (إِطِّلَاع)

١ : ١٥ عَطِش : پیاسا

رِشَاء : ڈول کی رسی ج أَرْشِيَة

١ : ١٦ دَلْو : ڈول ج أَدْلِ ، دِلَاء ، دُلِيّ

۲ : ۱ اِنْحَدَرَتْ : نیچے اُتر گئی (اِنْحِدَار)

۲ : ۳ مُنْتَصِف : نصف ، آدھا

۲ : ۳ قَعْر : گہرائی ، تہ ج قُعُور

۲ : ۵ جُبْنَة : پنیر کا ٹکڑا (جُبْن ، جُبُنّ : پنیر)

۳ - الاسد والثعلب والذئب النمام

۲ : ۱۳ ذِئْب : بھیڑیا ج أَذْؤُب ، ذِئَاب ، ذُؤْبَان

نَمَّام : چغلخور

۲ : ۱۴ اِبْنُ الْجَوْزِيّ : (۵۱۰-۵۹۷ھ مطابق ۱۱۱۷-۱۲۰۱ء)

ابوالفرج کنیت ، عبدالرحمٰن نام ، جمال الدین حافظ لقب تھا۔ اپنے زمانے کے علامہ اور اپنے عہد میں حدیث اور فنِ وعظ کے امام تھے۔ بے شمار تصانیف کے مالک ہیں۔ کہتے ہیں، کہ ان کی تمام تصانیف کے اجزا جمع کیے گئے، اور ان کی عمر کا حساب کر کے اندازہ لگایا گیا ، تو اُن کی تصنیف کا اوسط فی یوم نو اجزا کے قریب نکلا۔

۲ : ۱۵ عَادَتْ : عیادت کی ، بیمار پرسی کی (عَادَ ، يَعُودُ ، عِيَادَةً)

سِبَاع : درندے (مفرد : سَبُع)

۲ : ۱۶ مَا خَلَا = خَلَا : سوا

نَمَّ : چغلی کھائی (نَمَّ ، يَنِمُّ ، نَمًّا)

۲ : ۲۵ : ۱۱ نِجَار : اصل، حسب

٣ : ١ فَوَارِس : (مفرد : فَارِس) شیر، سوار
٣ : ٢ أَصَبْتَ : تونے حاصل کیا یا پالیا (إِصَابَة)
٣ : ٣ خَرَزَة : منکا، مہرہ
عُرْقُوب : کھونچ، کونچ ج عَرَاقِيب
أَبُوجَعْدَة : بھیڑیئے کی کُنیت، بھیڑیا
(أَبُوجُعَادَة)
٣ : ٤ سَاق : پنڈلی ج سُوق، سِيقَان، أَسْؤُق
أَدْمَى : خون بہایا، زخمی کر دیا (إِدْمَاء)
٣ : ٦ إِنْسَلَّ : کھسک گیا (إِنْسِلَال)
٣ : ٧ خُفّ : بوٹ، زرد چمڑے کا موزہ ج خِفَاف

٧- يراعة وقرود

٣ : ١٠ يَرَاعَة : جگنو
قُرُود = قِرَدَة : (مفرد : قِرْد) بندر
٣ : ١١ يَتَّعِظُ : نصیحت حاصل کرتا ہے، عبرت پکڑتا ہے
(إِتِّعَاظ)
٣ : ١٢ يُغَامِرُ : جان سے بے پروا ہو کر لڑتا ہے (مُغَامَرَة)
يَعْطَبُ : ہلاک ہوتا ہے (عَطِبَ، يَعْطَبُ، عَطَبًا)
٣ : ١٤ إِلْتَمَسُوا : انہوں نے تلاش کی (إِلْتِمَاس)
٣ : ١٧ حَطَب : ایندھن ج أَحْطَاب

٣ : ١٨ يَنْفُخُونَ : وہ پھونکیں مارتے ہیں (نَفَخَ، يَنْفُخُ
نَفْخًا)

٣ : ١٩ يُوقِدُونَ : وہ آگ جلاتے ہیں (إِيقَاد)
يَصْطَلُونَ : وہ آگ تاپتے ہیں (إِصْطِلَاء)

٤ : ٣ لَا تَتْعَبُوا : نہ تھکو (تَعِبَ، يَتْعَبُ، تَعَبًا)

٤ : ٦ يَنْهَى : وہ روکتا ہے (نَهَى، يَنْهَى، نَهْيًا)

٤ : ٧ عَمَدَ إِلَى : متوجّہ ہوُا، قصد کیا (عَمَدَ، يَعْمِدُ،
عَمْدًا)

٤ : ٨ تَقْوِيم : اصلاح کرنا، اصلاح، درستی

٤ : ٩ لَا يَسْتَقِيمُ : وہ درست نہیں، اس میں استقامت
نہیں (إِسْتِقَامَة)
صُلْب : سخت، ٹھوس

٤ : ١١ عُود : لکڑی ج عِيدَان، أَعْوَاد
يَنْحَنِي : وہ جھکتا ہے، ٹیڑھا ہوتا ہے (إِنْحِنَاء)

٤ : ١٢ قَوْس : کمان ج قِسِيّ، أَقْوَاس، قِيَاس
أَبَى : اُس نے انکار کر دیا (أَبَى، يَأْبَى و يَأْبِي،
إِبَاءً و إِبَاءَةً)

٤ : ١٥ تَنَاوَلَ : ہاتھ میں لیا، پکڑا (تَنَاوُل)

٥ - الحمامتان

٤ : ١٧ حَمَامَتَان : دو کبوتر ج حَمَامَات، حَمَائِم

٤ : ١٩ مَلَأَ : ان دونوں نے بھر دیا (مَلَأَ، يَمْلَأُ، مَلْأً و مِلْأَةً)

عُشّ : گھونسلا جو درخت پر بنا ہو ج عِشَاش، أَعْشَاش، عِشَشَة

حِنْطَة : گندم ج حِنَط

شَعِير : جو

٥ : ٢ صَحَارٍ = صَحَارَى، صَحْرَاوَات : صَحْرَاء کی جمع

نَعِيشُ : ہم زندگی بسر کرتے ہیں (عَاشَ، يَعِيشُ، عَيْشًا و عِيشَةً و مَعَاشًا مَعِيشَةً)

٥ : ٣ شِتَاء : موسمِ سرما ج أَشْتِيَة، شُتِيّ

٥ : ٧ حَبّ : دانہ، اناج کا بیج ج حُبُوب

نَدِيّ : تر، بھیگا ہوا

٥ : ٨ إِنْطَلَقَ : روانہ ہو پڑا، چلا گیا (إِنْطِلَاق)

غَابَ : غائب ہو گیا (غَابَ، يَغِيبُ، غَيْبًا و غِيَابًا و غِيَابَةً)

٥ : ٩ صَيْف : موسمِ گرما ج أَصْيَاف

يَبِسَ : خشک ہو گیا، سوکھ گیا (يَبِسَ، يَيْبَسُ،

يُبْسًا)

۵ : ۹ ضَمُرَ : دُبلا پتلا ہوگیا (ضَمُرَ ، يَضْمُرُ ، ضُمُورًا)

۵ : ۱۴ يَنْقُرُ : وہ ٹھونگتا ہے (نَقَرَ، يَنْقُرُ، نَقْرًا)

۵ : ۱۵ تَنَدَّى : تر ہوگیا ، بھیگ گیا (تَنَدِّي)

۵ : ۱۷ تَنَدَّمَ : وہ پشیمان ہؤا (تَنَدُّم)

اِضْطَجَعَ : وہ لیٹ گیا ، پڑگیا (اِضْطِجَاع)

۶ : ۴ اِسْتَمَرَّ عَلَى : کسی چیز پر قائم رہا (اِسْتِمْرَار)

اَلْبَابُ الثَّانِي

فِي اللَّطَائِفِ

۶ - عبد الملك بن مروان والحجّاج

۷ : ۳ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : خاندانِ بنی اُمیہ کا پانچواں خلیفہ، جو غیر معمولی قابلیّت اور قوت کا مالک تھا۔ ۶۸۵ء میں تخت پر بیٹھا، اور ۷۰۵ء تک حکومت کرتا رہا۔

أَلْحَجَّاج : شروع میں معلّمی پیشہ اختیار کیا۔ پھر خلیفہ عبدالملک کو اپنی قابلیت سے اِتنا متاثر کیا، کہ اُس نے اِسے مکہ معظمہ کے محاصرے کے لئے انتخاب کیا۔ حجاج نے مکہ معظمہ پر گولہ باری کی، اور حضرت ابن زبیر کو قتل کر کے آپ کا سر دمشق میں خلیفہ کے پاس بھیجا۔ اِس واقعے کے دو سال بعد حجاج کو کوفے کا گورنر مقرر کیا گیا، جہاں اُس کی سختی سے لوگ دہشت زدہ ہو گئے۔ اپنے زمانے کا مبغوض ترین انسان تھا۔ ۷۱۴ء

میں فوت ہؤا۔ اسی کے زمانے میں قرآن مجید کو
با اعراب لکھا گیا۔

۷ : ۵ بَيْتُ الْمَقْدِسِ : فلسطین کا مشہور شہر یروشلم، جس کی بنیاد داؤد علیہ السّلام نے رکھی، اور جسے سُلیمان علیہ السّلام نے مکمل کیا۔ اسلام سے پہلے انبیا کا قبلہ۔

۷ : ۶ لَهُ : ضمیر کا مرجع بَیْت ہے

۷ : ۷ صَاعِقَة : بجلی ج صَوَاعِق

۷ : ۸ اِحْتَرَقَ : جل گیا (اِحْتِرَاق)

۷ : ۹ عَظُمَ عَلَى : (بات) شاق گذری، تکلیف دہ ہوئی (عَظُمَ، يَعْظُمُ، عِظَمًا و عَظَامَةً)

۷ : ۱۴ اِبْنَا آدَمَ : آدم علیہ السّلام کے دو بیٹے ہابیل اور قابیل۔ دونوں نے خدا کی نیاز کی۔ ہابیل نے بہترین مال نیاز میں رکھا اور قابیل نے ردی مال۔ ہابیل کی نیاز قبول ہوئی اور قابیل کی نامنظور۔ یعنی اُس وقت کے دستور کے مطابق آسمان سے آگ آکر ہابیل کی نیاز کو جلا گئی۔ (دیکھو سُورۂ مائدہ رکوع ۵)

۷ : ۱۶ سُرِّيَ عَنْهُ : اُس کا غم یا فکر جاتا رہا (تَسْرِيَة)

٧ : ١٦ وَقَفَ عَلَى: وہ مطلع ہوا، اُسے خبر ملی، اُسے اطلاع ہوئی (وَقَفَ، يَقِفُ، وَقْفًا و وُقُوفًا)

٧- الفلاح الحكيم

٨ : ٢ فَلَّاح : کسان، مزارع ج فَلَّاحُون، فَلَّاحَة

٨ : ٣ يَغْرِسُ: وہ پودہ لگاتا ہے (غَرَسَ، يَغْرِسُ، غَرْسًا)

٨ : ٤ طَعَنَ فِي ٱلسِّنِّ: وہ عمر رسیدہ ہوگیا (طَعَنَ، يَطْعَنُ، طَعْنًا)

نَخْل : کھجور کا درخت

٨ : ٦ تُؤَمِّلُ : تو امید رکھتا ہے (تَأْمِيل)

تَمْر: کھجوریں ج تُمُور، تُمْرَان

٨ : ٧ يَحْمِلُ : وہ (درخت) پھل دیتا ہے (حَمَلَ، يَحْمِلُ، حَمْلًا)

٨ : ١٢ مَا أَعْجَلَ : کس قدر جلدی (فعلِ تعجب کا صیغہ)

أَثْمَرَ : (درخت نے) کھجوروں کا پھل دیا (إِثْمَار)

٨ : ١٣ إِسْتَحْسَنَ : اُس نے پسند کیا (إِسْتِحْسَان)

٨ - عفو معن بن زائدة عن أسراه

٩ : ١ مَعْنُ بْنُ زَائِدَة : ایک سخی اور شجاع امیر جس نے

بنی اُمیہ کا آخری زمانہ پایا۔ بنی عباس کے برسرِ اقتدار آنے سے پہلے وہ عراقَین کے گورنر یزید بن عمر کے پاس تھا۔ منصور عباسی اور امیرِ عراقَین کے درمیان معرکے ہوئے۔ یزید کے قتل کے بعد معن منصُور کے ڈر کے مارے رُوپوش ہو گیا۔ لیکن پھر ایک جنگ میں منصور کی حمایت میں لڑا۔ منصور نے اُسے معاف کر دیا، اور خراسان کا والی بنا دیا۔ آخری عمر میں تبدیل ہو کر سجستان گیا، جہاں ۱۵۱ھ (۷۶۹ء) میں خارجیوں کے ایک گروہ نے اُسے قتل کر ڈالا۔ معن کی سخاوت کے قصے مشہور ہیں۔ معن شاعر بھی تھا۔ اس کا کلام اعلیٰ ہے، اور اکثر اشعار شجاعت کے متعلق ہیں۔

أَسْرَى = أُسَرَاء، أُسَارَى : (مفرد: أَسِير) قیدی

۹ : ۲ عِدَّة : خاص تعداد، متعدد ج عِدَد

۹ : ۳ عَرَضَ عَلَى ٱلسَّيْفِ : قتل کیا، تلوار کے گھاٹ اُتارا
(عَرَضَ، يَعْرِضُ، عَرْضًا)

۹ : ۵ جُوع : بھوک

۹ : ۶ عَطَش : پیاس

۹ : ۸ حِينَئِذٍ : اُس وقت، تب

۹ : ۱۱ بَقَاء : زندگی، عمر

۹ : ۱۲ ضُیُوف = أَضْیَاف ، ضِیفَان : (مفرد: ضَیْف)
مہمان

۹ : ۱۷ سَرَّ : خوش کردیا (سَرَّ، یَسُرُّ، سُرُورًا و مَسَرَّۃً)

۹ : ۱۹ کِسْوَۃ : خلعت ، انعامی پوشاک ج کُسًی ،کِسَاء

۹ - المتنبئ والکتاب

۱۰ : ۱ أَلْمُتَنَبِّیُٔ : ایک بہشتی کا بیٹا۔ ۹۰۵ء میں پیدا ہوا ۔بچپن شام میں گذارا۔ دریاے فرات کے کنارے سماوہ کے شہر میں نبوت کا دعوی کرکے چند معتقدین کی جماعت پیدا کی ۔حمص کے جرنیل لُؤلُؤ نے اسے قید کرلیا۔پھر حلب کے حاکم سیفُ الدّولہ کے پاس ۹۴۸ء میں پہنچا ۔ نو سال تک بہت احترام سے اُس کے ہاں زندگی بسر کی ۔ پھر مصر کے بادشاہ کافور کے پاس چلا گیا ۔ وہاں سے ناراض ہو کر بغداد کی راہ لی ۔ بغداد سے شیراز کو سدھارا ، جہاں عضد الدولہ نے اس پر بہت مہربانی کی ۔ ایران سے واپس آتے وقت بدوؤں نے اُسے بغداد سے تھوڑے فاصلے پر ۹۶۵ء میں قتل کر ڈالا ۔

اس کے کلام کی بے حد تعریف کی گئی ہے ۔ اس کی ہردلعزیزی کے ثبوت میں اتنا ذکر کرنا بس

کرتا ہے کہ اُس کے دیوان کی چالیس سے زیادہ
شرحیں لکھی گئی ہیں۔
کِتَاب : مکتوب ج کُتُبٌ
۱۰ : ۲ إِمْتَدَحَ : مدح کی، تعریف کی (إِمْتِدَاح)
۱۰ : ۷ تَوَعَّدَ : دھمکی دی (تَوَعُّد)
۱۰ : ۸ إِسْتَعْطِفْ : نرمی سے مائل کر (إِسْتِعْطَاف)
خَاطِرٌ : دل ج خَوَاطِر
۱۰ : ۱۲ مُصَادَقَة : مخلصانہ دوستی
سِرٌّ : راز ج أَسْرَار ـ فِي ٱلسِّرِّ : درپردہ
لَمْ يَسَعْ : نہ وسعت دی، نہ گنجائش دی (وَسِعَ، يَسَعُ، سَعَةً)
۱۰ : ۱۳ إِمْتِثَال : اطاعت، فرماں برداری
۱۰ : ۱۷ يَدُسُّ : وہ جاسوسی کرتا ہے، وہ اِشارۃً سمجھاتا ہے
(دَسَّ، يَدُسُّ، دَسًّا و دِسِّيسَى)
۱۰ : ۱۶ خَتَمَ : مُہر لگانا (خَتَمَ، يَخْتِمُ)
۱۱ : ۱ إِرْتَحَلَ : کوچ کر گیا (إِرْتِحَال)
۱۱ : ۲ عَلَى ٱلْفَوْرِ : فوراً
۱۱ : ۴ مَلَأٌ : رؤسا، امرا، سردار لوگ ج أَمْلَاء
۱۱ : ۵ يَأْتَمِرُونَ : وہ مشورہ کرتے ہیں (إِيتِمَار)

١٠ – اولاد نزار عند الافعی

١١ : ١٢ أَوْلَادُ نِزَارٍ : اسمٰعیل علیہ السلام کی نسل میں ایک مشہور آدمی نزار ہو گذرا ہے ۔ نزار بنی عدنان میں سے تھا ۔ مضر ، ربیعہ ، ایاد اور انمار اس کے چار بیٹے تھے ، جنہوں نے اپنے باپ کی میراث کو آپس میں تقسیم کرکے عرب کے مختلف حصّوں میں رہائش اختیار کی ۔ بنو نزار کا زمانہ مسیح علیہ السّلام سے تین سو سال پیشتر کا ہے ۔

أَلْأَفْعَیٰ : الافعی بن الافعی جرہمی حکماے عرب میں سے تھا ۔ حجاز میں شہر نجران کا والی تھا اور اپنی عقل اور ذہانت کے لئے بہت مشہور تھا ۔ اپنے باپ کی میراث کے متعلق بنو نزار نے اپنا قضیہ اسی کے سامنے فیصلے کے لئے پیش کیا ۔ مسیح علیہ السّلام سے پہلے چوتھی اور تیسری صدی کے درمیان کا زمانہ پایا ۔

١١ : ١٤ نَجْرَان : عدن اور حضر موت کے درمیان پہاڑوں میں واقع ہے

١١ : ١٥ كَلَأٌ : تازہ روئیدگی ، سبزی ، گھاس ج أَكْلَاء

١١ : ١٦ بَعِير : اونٹ ج بُعْرَان ، أَبْعِرَة

١١ : ١٧ أَعْوَر : یک چشم ، کانا ج عُور ، عُورَان

أَزْوَر : رفتار میں ایک پہلو پر جھک کر چلنے والا

۱۱ : ۱۸ أَبْتَرَ : دُم بریدہ

۱۱ : ۱۹ شَرُود : راہ گم کردہ، ڈر کے مارے بھاگنے والا
ج شُرُد

۱۲ : ۷ دُلُّوا : پتہ دو، سُراغ دو (دَلَّ ، یَدُلُّ ، دَلَالَةً)

۱۲ : ۹ تَصِفُونَ : تم بیان کرتے ہو (وَصَفَ ، یَصِفُ ، وَصْفًا و صِفَةً)

۱۳ : ۱ وَطْأً : پاؤں تلے روندنا، کچلنا، دبانا (وَطِئَ ، یَطَأُ)
إِزْوِرَار : ایک پہلو پر جھک کر چلنا

۱۳ : ۲ بَتَرَ : دُم کا کٹا ہوا ہونا (بَتِرَ ، یَبْتَرُ)
بَعْر : مینگنی ج أَبْعَار
ذَیَّال : لمبی دم والا

۱۳ : ۵ أَلْمُلْتَفُّ نَبْتُهُ : جس کی گھاس یا سبزی (کثرت کے باعث) آپس میں اُلجھی ہوئی اور گتھم گتھا ہو (إِلْتِفَاف)
یَجُوزُ : وہ گذر جاتا ہے (جَازَ ، یَجُوزُ ، جَوْزًا وجَوَازًا)

۱۳ : ۸ رَحَّبَ : خوش آمدید کہا (تَرْحِیب)

۱۳ : ۹ أَضَافَ : اُس نے ضیافت کھلائی، اُس نے بطورِ مہمان خاطر کی (إِضَافَة)

اَلْبَابُ الثَّالِثُ

فِي الفكاهات

١١ - البرهان القاطع

١٤ : ٢ فُكَاهَات : (مفرد: فُكَاهَة) خوش طبعی کی باتیں

١٤ : ٣ بُرْهَان : دلیل ج بَرَاهِين

قَاطِع : قطعی ، ناطق ، دنداں شکن (دلیل)

١٤ : ٤ اِدَّعَى : دعوی کیا (اِدِّعَاء)

مَأْمُون : عباسی خلیفہ ہارُون الرّشید کا مشہور علم دوست بیٹا ، جس نے ۸۰۹ء سے لے کر ۸۳۳ء تک حکومت کی - اس کے عہد میں علوم وفنون کو بہت ترقی حاصل ہوئی ، اور یونانی زبان کے علمی ذخیرے عربی زبان میں منتقل ہوئے - ادبی لحاظ سے مامون کا زمانہ اسلامی خلافت کا بہترین زمانہ شمار کیا جاتا ہے -

١٤ : ٦ اِلْقَاء : ڈالنا (أَلْقَى ، يُلْقِي)

١٤ : ١٠ ثُعْبَان : لمبا اور موٹا سانپ ج ثَعَابِين

١٤ : ١٣ رَقَبَة : گردن ج رِقَاب ، رَقَب ، رَقَبَات

یَحْیَیٰ بْنُ اَکْثَم: (۱۵۹-۲۴۲ھ: ۷۷۶-۸۵۷ء)
کنیت ابو محمد - بہت مشہور فقیہ تھا - بیس برس کی عمر میں بصرے کا قاضی مقرر ہؤا - مامون نے اُس کے علم و عقل سے متاثر ہو کر اسے بغداد کا قاضی القضاۃ بنادیا - وزرائے سلطنت یحیی بن اکثم سے مشورہ کئے بغیر کسی کام کو ہاتھ نہ ڈالتے تھے - مامون کے زمانے میں بہت عزّت سے زندگی بسر کی - بعد میں حالات منقلب ہوتے رہے - خلیفہ متوکل نے پہلے اُسے والی مقرر کیا، پھر معزول کر دیا، اور اس کے اموال ضبط کر لئے - حج سے واپس آکر مقامِ رَبَذَۃ میں فوت ہؤا -

۱۵ : ۱ جَائِزَۃ : عطیہ، زادِ سفر ج جَوَائِز

۱۲ - طفیلی و مسافر

۱۵ : ۲ طُفَیْلِیٌّ : مفت خورہ، بن بلائے مہمان بننے والا - اہلِ کوفہ کے بنی عبد اللہ بن غطفان میں کا ایک آدمی طُفَیْل نامی تھا، جو بن بلائے دعوتوں میں چلا جاتا تھا - طُفَیْلِیٌّ اُس طُفَیْل کی طرف نسبت ہے -

۱۵ : ۳ صَحِبَ : ساتھی بنا، ساتھ دیا (صَحِبَ، یَصْحَبُ،

صُحْبَةٌ)

١٥: ٧ تَعِبَ = تَعْبَان : تھکا ماندہ

١٥: ٩ أُطْبُخْ : تو گوشت پکا (طَبَخَ ، يَطْبُخُ ، طَبْخًا)

١٥: ١١ إِثَّرِدْ : روٹی کے ٹکڑے کر کے شوربے میں ڈال (إِثِّرَاد)

١٥: ١٢ كَسْلَان : سست ج كُسَالَى ، كَسْلَى

١٥: ١٣ إِغْتَرِفْ : چلّو یا چمچے سے پانی لے لے ، (یہاں) شوربا ڈال (إِغْتِرَاف)

١٥: ١٤ إِرْتَوَى : خوب بھیگ گیا (إِرْتِوَاء)

ثَرِيد : روٹی کے ٹکڑے جو دودھ ، شوربے یا گوشت میں بھگوئے ہوئے ہوں ج ثَرَائِد

١٥: ١٧ إِسْتَحْيَيْتُ : میں شرمندہ ہوگیا (إِسْتِحْيَاء)

١٣- المحب الايجاز

١٦: ١ إِيجَاز : اختصار (أَوْجَزَ ، يُوجِزُ)

١٦: ٢ إِصْطَحَبَ : وہ ساتھی بنا کسی کے ساتھ رہا (إِصْطِحَاب)

١٦: ٤ يُحَمِّلُ : وہ لادتا ہے ، وہ بھیجتا ہے (تَحْمِيل)

رِسَالَة : پیغام ج رِسَالَات ، رَسَائِل

١٦: ٦ صَدْع : کسی سخت جسم میں شگاف یا دراڑ ج صُدُوع (صُدَاع : دردِ سر)

بُلِيَ : وہ مبتلا ہوا

وَجَع : درد ج أَوْجَاع ، وِجَاع

١٦ : ٧ أَضْرَاس = ضُرُوس : (مفرد : ضِرْس) ڈاڑھیں

[خَمْدَة] خَمْد : (آگ کا) نرم یا ہلکا پڑ جانا

(خَمَدَ ، يَخْمُدُ و خَمِدَ ، يَخْمَدُ)

أَنْفَاس : (مفرد: نَفَس) سانس

١٦ : ٨ فَتَرَ : سست یا ڈھیلا پڑ گیا (فَتَرَ ، يَفْتِرُ ،

فُتُورًا و فَتَارًا)

تَوَرَّمَ : سوج گیا (تَوَرُّم)

١٦ : ٩ شَخَصَتْ : (آنکھ) ابھر آئی ، ٹکٹکی بندھ گئی (شَخَصَ ،

يَشْخَصُ ، شُخُوصًا)

إِنْحَلَّ : کمزور پڑ گیا ، ڈھیلا پڑ گیا (إِنْحِلَال)

رُكْبَة : گھٹنا ج رُكَب و رُكُبَات

١٦ : ١٠ ظَهْر : پیٹھ ج ظُهُور ، أَظْهُر ، ظُهْرَان

ضَرَبَان : دردانگیز ضربیں - ٹیس

١٦ : ١١ هُزَال : دبلا یا پتلا ہونا (هَزَلَ ، يَهْزِلُ)

طِحَال : تلی ج طُحُل ، أَطْحِلَة ، طِحَالَات

أَوْصَال : (مفرد : وُصْل) جوڑ

١٦ : ١٢ خَفَقَان : دھڑکنا (خَفَقَ ، يَخْفِقُ)

١٦ : ١٢ صُلْب = صَلَب : پیٹھ کی ہڈی ج أَصْلَاب

١٦ : ١٤ إِرْتِخَاء : ڈھیلا ہونا ، سُست ہونا

حَنَك : تالو ج أَحْنَاك

نَبَضَان : دھڑکن ، ٹیس

١٦ : ١٥ صُدْغ : کنپٹی ج أَصْدَاغ

١٦ : ١٦ غَشَيَان : بے ہوشی (غُشِيَ عَلَيْهِ غُشْيًا و غَشَيَانًا) -

١٦ : ١٧ أَكْرَهُ : مَیں ناپسند کرتا ہوں (كَرِهَ ، يَكْرَهُ ، كُرْهًا وكَرَاهَةً وكَرَاهِيَةً)

١٦ : ١٨ أُطِيلُ : مَیں لمبا کرتا ہوں ، طُول دیتا ہوں (إِطَالَة)

١٧- المهدي والاعرابي

١٧ : ١ أَلْمَهْدِيّ : بنی عباس کا تیسرا خلیفہ ، جس نے ٧٧٥ء سے لے کر ٧٨٥ء تک حکومت کی ۔ خلیفہ منصور کا بیٹا تھا ، اور مُلْحِدین اور زِندیقوں کا جانی دشمن -

أَعْرَابِيّ : بدّو ج أَعْرَاب جج أَعَارِيب

١٧ : ٢ يَتَصَيَّدُ : وہ شکار کھیلتا ہے (تَصَيُّد)

غَارَ : نشیب کی طرف چلا گیا (غَارَ ، يَغُورُ ، غَوْرًا)

١٧ : ٣ خِبَاء : لکڑی یا اونٹ کے بالوں کا خیمہ ج أَخْبِيَة

۱۷ : ٤ قِرًى : مہمان نوازی، ضیافت (قَرَى ، يَقْرِي)

۱۷ : ۵ قُرْص : چپاتی ج أَقْرَاص، قِرَصَة ، قِرَاص

۱۷ : ۶ فَضْلَة : فالتو، بچی کھچی شے ج فَضَلَات، فِضَال

سَقَى : اس نے پلایا (سَقَى ، يَسْقِي ، سَقْيًا)

نَبِيذ : کھجوروں یا کشمش کی شراب ج أَنْبِذَة

۱۷ : ۷ رَكْوَة : مشکیزہ ج رَكَوَات ، رِكَاء

قَعْب : لکڑی کا پیالہ ج أَقْعُبُ ، قِعَاب ، قِعَبَة

۱۷ : ۱۰ خَدَم = خُدَّام : (مفرد : خَادِم) خدمتگار

۱۷ : ۱۵ قُوَّاد : (مفرد : قَائِد) کماندار

۱۷ : ۱۶ رَحُبَتْ : وسیع ہوئی، فراخ ہوئی (رَحُبَ ، يَرْحُبُ ، رُحْبًا)

۱۸ : ۲ أَوْكَى : مشک کا منہ بند کر دیا (أَوْكَى ، يُوكِي ، إِيكَاءً)

۱۸ : ۵ خَيْل : گھوڑے، رسالہ ج أَخْيَال ، خُيُول

۱۸ : ۶ طَارَ : اُڑ گیا، جاتا رہا (طَارَ ، يَطِيرُ ، طَيَرَانًا)

۱۸ : ۷ بَأْس : خطرہ ، ڈر

۱۵ - هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي

۱۸ : ۱۰ هَارُونُ الرَّشِيدُ : خلفائے عباسیہ میں کا ایک

مشہور خلیفہ، جس نے ۷۸۶ء سے ۸۰۹ء تک حکومت کی۔ اس کے دربار میں بہترین شعرا، ماہرینِ لسانیات، واعظوں اور مؤرّخوں کی آمد و رفت رہتی تھی۔

جَعْفَر: ہارون الرشید کے وزیر یحییٰ کا بیٹا تھا، جس نے خلیفہ کی نگاہ میں بہت قدر و منزلت حاصل کر لی تھی۔ اس کی جُود و سخا کے قصّے زبانِ زدِ خلائق ہیں۔ فصاحت و بلاغت کا ماہر تھا۔ جب لوگوں نے خاندانِ برامکہ کے خلاف شکایات پہنچانی شروع کیں، تو ہارون کے تیور بدلے اور اُس نے جعفر کو ۱۸۷ھ مطابق ۸۰۴ء میں بغداد کے بڑے پُل پر پھانسی پر لٹکا دیا۔

١٢:١٨ أَبُو يَعْقُوبَ: ہارون الرشید کی خاص مجلسوں کا گویّہ اور افسانہ گو۔ اِسی لئے اِسے نَدِیم (محرم راز) کے لقب سے یاد کرتے ہیں۔

١٤:١٨ أَبُو نُوَاسِ: ہارون الرشید کا درباری شاعر۔ ۷۵۶ء میں خوزستان کے پایہ تخت اہواز میں پیدا ہوا۔ بصرے اور کوفے میں تعلیم حاصل کی۔ صحرا میں بدّوؤں کی معیت میں رہنے کے بعد بغداد کو

سدھارا، جہاں اس نے تمام درباری شعرا کو مات کر دیا۔ اپنی بدکرداری، شراب خواری اور ملحدانہ خیالات کے باعث کئی بار جیل جانا پڑا۔ شراب کے وصف میں جو اشعار اُس نے لکھے ہیں، اُنہیں اُس کا بہترین کلام شمار کیا جاتا ہے۔ اُس کے دیوان میں مدح، ہجو، مراثی، زہد سبھی قسم کے مضامین ملتے ہیں۔ ۸۱۰ء میں فوت ہؤا۔

١٥:١٨ مُتَّكِئٌ : تکیہ یا ٹیک لگانے والا

٣:١٩ مَازِحٌ : ٹھٹھا کر (مُمَازَحَة)

٤:١٩ بِحَقِّي عَلَيْكَ : تجھے میرے حق کی قسم

٧:١٩ تُكَافِئُ : تو بدلہ دیگا (مُكَافَأَة)

٩:١٩ أَنْصِتْ : غور سے سُن (إِنْصَات)

١٣:١٩ أَوَاقٍ = أَوَاقِيُّ : (مفرد : أُوقِيَّة) رطل کا بارھواں حصہ جو ۱½ اونس انگریزی کے برابر ہوتا ہے۔

هُبُوب : ہوا کا چلنا، روانی (هَبَّ، يَهُبُّ)

١٥:١٩ زَهْر : پھول، شگوفہ ج أَزْهُر، أَزْهَار، زُهُور

١٧:١٩ أَشْهُر : (مفرد : شَهْر) مہینے

۱۹ : ۱۹ دُقَّ : تُو کُوٹ (دَقَّ ، یَدُقُّ ، دَقًّا)

۲۰ : ۱ جَفْنَة : بڑا پیالہ ج جِفَان ، جَفَنَات

مَشْقُوقَة : شگاف دار

۲۰ : ۵ تُعَافَ : تجھے عافیت حاصل ہوگی (مُعَافَاة)

۲۰ : ۷ صَاقِع : جھوٹا، کذّاب

ذِقَن : ٹھوڑی (ڈاڑھی) ج أَذْقَان

۲۰ : ۸ لَطْمَة : تھپّڑ ج لَطَمَات

۲۰ : ۹ بَادَرَ : جلدی کی (مُبَادَرَة)

۲۰ : ۱۰ أُمُّ رَأْسٍ : دماغ

۲۰ : ۱۱ إِسْتَلْقَى : اپنی پشت پر لیٹ گیا (إِسْتِلْقَاء)

أَلْبَابُ الرَّابِعُ

فِي النَّوَادِرِ

۱۶- قُوَّةُ المستعصم

۲۱ : ۲ نَوَادِر : عجیب وغریب باتیں یا چیزیں، کمیاب اشیا (مفرد: نَادِرَة)

۲۱ : ۳ أَلْمُسْتَعْصِم : بنی عباس کا آخری (سینتیسواں[۳۷]) خلیفہ، جس پر خلافتِ عباسیہ کا خاتمہ ہو گیا۔ ۱۲۵۸ء میں ہلاکو خاں تاتاری نے بغداد پر حملہ کیا۔ خلیفہ کے رفقا کو قتل کیا گیا، اور خود خلیفہ کو جانوروں نے پاؤں تلے روندا۔ تاتاری بغداد میں داخل ہوئے۔ شہر کو مختلف حصّوں میں بانٹ کر باشندوں کو ۳۴ دن تک تہ تیغ کرتے رہے۔ مقتولین کی تعداد ۱۸ لاکھ بلکہ اس سے بھی زیادہ تھی ۔

سطوتِ مسلم بہ خاک و خوں تپید
دید بغداد آنچہ روما ہم ندید (اقبال)

۲۱ : ٤ بَطَل : بہادر، مردِ دلیر ج أَبْطَال

۲۱ : ۵ فَارِس : سوار، گھڑ چڑھا ج فُرْسَان، فَوَارِس

صِنْدِید : مضبوط، دلیر ج صَنَادِید

بَنُو الْعَبَّاس : رسولِ کریم کے چچا حضرتِ عباس کی اولاد میں سے جو خلفا بغداد کے تخت پر متمکن ہوئے، وہ خلفاے بنی العباس کہلائے۔ یہ خاندان ۷۵۰ء سے لے کر ۱۲۵۸ء تک برسرِ حکومت رہا۔ پہلا خلیفہ سفّاح اور آخری مستعصم تھا۔

۲۱ : ۷ إِبْنُ أَبِي دُؤَاد : ۱۶۰-۲۴۰ھ مطابق ۷۷۸-۸۵۵ء احمد نام، ابوعبداللہ کنیت۔ اعلیٰ درجے کا شاعر اور بامروّت انسان تھا۔ معتصم اور واثق کے زمانے میں قاضی بھی رہا۔ علم و ادب کا دلدادہ تھا۔

۲۱ : ۸ عَضِّ : دانت سے کاٹ (امر کا صیغہ) عَضَّ، يَعَضُّ، عَضًّا و عَضِيضًا)

سَاعِد : کلائی ج سَوَاعِد

۲۱ : ۱۱ أَرُومُ : میں قصد کرتا ہوں یا خواہش کرتا ہوں (رَامَ، يَرُومُ، رَوْمًا و مَرَامًا)

۲۱ : ۱۲ أَسِنَّة : نیزے کے پھل (مفرد : سِنَان)

۲۱ : ۱۳ أَسْنَان : دانت (مفرد : سِنّ)

۲۱ : ۱۴ طَعَنَ : نیزہ مارا (طَعَنَ ، یَطْعُنُ ، طَعْنًا)

أَلْخَوَارِج : خارجی فرقہ - جنگِ صِفّین میں جب حضرتِ علی نے یہ منظور کر لیا، کہ حضرتِ معاویہ اور اُن کے باہمی نزاع کا فیصلہ ثالث کر دیں، تو حضرتِ علی کی سپاہ کے بہت سے آدمی بگڑ بیٹھے - اُن کا خیال تھا، کہ چونکہ حضرتِ علی باقاعدہ منتخب ہوئے تھے، اِس لئے انہیں ثالثی کا طریق منظور نہیں کرنا چاہیئے تھا - تقریبًا ۱۲ ہزار سپاہی اُن کی فوج سے علٰحدہ ہو کر ان کی مخالفت پر کمربستہ ہو گئے -

۲۱ : ۱۵ دِرْع : زرہ ج دِرَاع ، دُرُوع ، أَدْرُع

۲۱ : ۱۶ قَصِمَ : ٹوٹ گیا (قَصَمَ ، یَقْصِمُ ، قَصْمًا)

رُمْح : نیزہ ج رِمَاح ، أَرْمَاح

۲۲ : ۱ یَمْحُو : وہ محو کرتا ہے ، وہ مٹا دیتا ہے (مَحَا ، یَمْحُو ، مَحْوًا)

۲۲ : ۲ عَمُود : لٹھ ، سونٹا ج أَعْمِدَة

حَدِید : لوہا

یَلْوِي : وہ مروڑتا ہے ، بل دیتا ہے ، موڑتا ہے

(لَوَى، يَلْوِي، لَيًّا ولُوِيًّا)

٣:٢٢ طَوْق : ہار، مالا، حلقہ ج أَطْوَاق

عُنُق : گردن ج أَعْنَاق

١٧-المريض والخنفساء

٤:٢٢ خُنْفَسَاء: گبریلا ج خَنَافِس

٥:٢٢ أَلْقَزْوِينِيُّ : ابو یحیی زکریا بن محمد بن محمود قزوینی خلیفہ مستعصم کے زمانے میں واسط اور حلّہ کا قاضی تھا۔ امام، عالم اور فقیہ تھا۔ اس کا نسب حضرتِ انس ابن مالک تک پہنچتا ہے۔ اس کی تصانیف میں سے دو کتابیں عجائب المخلوقات اور آثار البلاد بہت مشہور اور مفید ہیں۔ ٦٨٢ھ مطابق ١٢٨٤ء میں وفات پائی۔

٨:٢٢ قَرْحَة : زخم، ناسور

١٠:٢٢ طُرُق : (مفرد: طَرِيق) رستے، سڑکیں

١١:٢٢ دَرْب : گلی، کوچہ ج دُرُوب

هَاتُوا: تم لاؤ

١٣:٢٢ حُذَّاق : (مفرد: حَاذِق) ماہر

١٤:٢٢ بُدّ : چارہ، گریز

١٦:٢٢ تَذَكَّرَ: یاد کیا (تَذَكُّر)

۱:۲۳ ذَرَّ : چھڑکا، بکھیرا (ذَرَّ یَذُرُّ ، ذَرًّا)
رَمَاد : راکھ
بَرِئَ : وُہ تندرست ہوگیا (بَرِئَ ، یَبْرَؤُ، بُرْءًا)
۳:۲۳ یُعَرِّفُ : وُہ بتاتا ہے، مطلع کرتا ہے (تَعْرِیف)
۴:۲۳ أَخَسّ : خسیس ترین

۱۸- الخطیب والتلمیذ

۵:۲۳ خَطِیب : فصیح و بلیغ مقرّر ، واعظ ج خُطَبَاء
تِلْمِیذ: شاگرد ج تَلَامِیذ ، تَلَامِذَة
۶:۲۳ صِقِلِّیَة : جزیرہ سسلی ، جو اٹلی کے جنوب اور افریقہ کے شمال میں ہے۔
۷:۲۳ أَرْخِیلُوخُوس: مسیح علیہ السّلام سے ۷۰۰ سال پیشتر جزیرۂ باروس میں پیدا ہُوا۔ فنِ خطابت اور علمِ ادب میں اسے یدِطولی حاصل تھا۔ شعر بھی کہتا تھا، لیکن اپنے کلام میں حدِ مناسب سے تجاوز کرکے بسا اوقات عُریاں ہوجاتا۔ اِس لیئے حکمائے یُونان اپنے بچّوں کو اس کے دیوان کے مطالعہ سے روکتے تھے۔ دھوکے سے قتل کیا گیا۔
۸:۲۳ خَطَابَة : فنِ تقریر
۱۱:۲۳ ضَمِنَ : ضمانت دی، ضامن ہُوا (ضَمِنَ ، یَضْمَنُ ،

ضَمْنًا و ضَمَانًا)

۲۳: ۱۳ أَتْقَنَ : اچھی طرح مطالعہ کیا، تکمیل تک پہنچایا (إِتْقَان)

حَاوَلَ : ارادہ کیا، خواہش کی (مُحَاوَلَة)

غَدْر : بیوفائی، غدّاری (غَدَرَ، يَغْدِرُ)

۲۳: ۱۶ إِقْنَاع : مطمئن کردینا، قائل کردینا

۲٤: ۷ نَشَأْتَ : تُو ہوگیا ہے (نَشَأَ، يَنْشَأُ، نَشْأً و نَشْأَةً)

۲٤: ۸ يَسْتَظْهِرُ على : غلبہ پالیتا ہے، غالب آتا ہے (إِسْتِظْهَار)

۲٤: ۹ بَيْض : انڈے ج بُيُوض (مفرد: بَيْضَة)

غُرَاب : کوّا ج أَغْرُب، غُرْب، غِرْبَان، أَغْرِبَة

۱۹ — کلب جاد بنفسه

۲٤: ۱۰ جَادَ بِنَفْسِهِ : وہ جان پر کھیل گیا، اُس نے خود کو ہلاکت میں ڈالا (جَادَ، يَجُودُ، جُودًا)

۲٤: ۱۱ تَنَزُّه : سیر

۲٤: ۱۲ صَيْد: شکار

رَبَّى : اُس نے تربیت کی، اُس نے پالا

۲٤: ۱٤ مُتَنَزَّهَات : سیر گاہیں، مقامات تفریح

۲۴: ۱۴ غِلْمَان : (مفرد: غُلَام) نوکر، غلام، خادم

۲۴: ۱۵ طَبَّاخ : باورچی

ثُرْدَة : روٹی کے ٹکڑے جو دودھ وغیرہ میں بھگوئے جائیں

۲۴: ۱۷ يُغَطِّي : وہ ڈھانپتا ہے (تَغْطِيَة)

۲۴: ۱۸ شُقُوق : (مفرد: شَقّ) دراڑیں، شگاف

أَفْعَى : ایک قسم کا بڑا، زہریلا سانپ ج أَفَاعٍ

كَرَعَنِي : پینے کے لئے برتن میں منہ ڈالا چسکی لگائی (كَرِعَ، يَكْرَعُ، كَرْعًا وكُرُوعًا)

۲۴: ۱۹ نَفَثَ : پھونک سے باہر نکالا (نَفَثَ، يَنْفِثُ، نَفْثًا)

سُمّ : زہر ج سُمُوم، سِمَام

۲۵: ۱ رَابِض : لیٹا ہوا، دبکا ہوا (رَبَضَ، يَرْبِضُ، رَبْضًا ورِبْضَةً ورُبُوضًا)

۲۵: ۳ خَرْسَاء : گونگی (مذکر: أَخْرَس)

(زَمِين : لنجا، مفلوج ج زَمْنَى وزَمَنَة ۵

۲۵: ٤ وَافَى : وہ آیا (مُوَافَاة)

۲۵: ۶ أَوْمَأَتْ : اس (عورت) نے اشارہ کیا (أَوْمَأَ، يُومِئُ، إِيمَاءً)

۲۵: ۷ نَبَحَ : بھونکا (نَبَحَ، يَنْبَحُ، نَبْحًا ونُبَاحًا)

۵ زَمْنَى : لنجی، مفلوج (غالباً زَمْنَان کی تانیث)

صَاحَ : چلّایا (صَاحَ ، یَصِیحُ ، صَیْحًا وصَیْحَۃً و صِیَاحًا)

۸:۲۵ لَجَّ : اس نے اصرار کیا (لَجَّ ، یَلِجُّ ، لَجًّا و لَجَاجًا ولَجَاجَۃً)

۹:۲۵ نَحُّوا : ایک طرف کردو ، دُور کردو (نَحّیٰ ، یُنَحِّي ، تَنْحِیَۃً)

۱۵:۲۵ طَفَرَ : کودا ، چھلانگ لگائی (طَفَرَ ، یَطْفِرُ ، طَفْرًا و طُفُوْرًا)

مَائِدَۃ : دسترخوان ، کھانے کی میز ، جس پر کھانے چُنے ہوں ج مَوَائِد ، مَائِدَات

۱۶:۲۵ تَنَاثَرَ : (پھٹ کر) بکھر گیا (تَنَاثُرٌ)

۱:۲۶ حَاشِیَۃ : کم درجے کے آدمی ج حَوَاشٍ

۴:۲۶ قُبَّۃ : گنبد ج قُبَب ، قِبَاب

ظَاهِر : باہر

۲۰ - یحییٰ بن خالد والفضل

۶:۲۶ یَحْیَی بْنُ خَالِدٍ : بلخ کے آتشکدۂ "نوبہار" کے بڑے پروہت کا لقب برمک تھا - خالد ایک برمک کا لڑکا تھا - اس لئے اس خاندان کو برمکی کہتے ہیں - خلیفۂ سفّاح اور منصور کے عہد میں خالد

سلطنت کے ممتاز عہدوں پر فائز رہا۔ اس کا بیٹا یحیی ہارون الرشید کی تعلیم و تربیت کا نگران مقرر ہُوا۔ جب خلیفۂ ہادی نے ہارون الرشید کی بجائے اپنے بیٹے جعفر کو اپنا جانشین مقرر کرنا چاہا، تو یحیی نے اسے اس امر سے باز رکھا۔ ہارون الرشید یحیی کا بہت ممنون تھا۔ چنانچہ تخت نشین ہوتے ہی اسے وزیرِ اعظم مقرر کیا، اور اپنی مُہر بھی اُسی کے سپُرد کر دی۔ جب برامکہ پر گردش کے دن آئے، تو ہارون الرشید نے یحیی کو عمر بھر کے لئے جیل خانے بھیج دیا۔ مامون کہا کرتا تھا کہ کفایت، بلاغت اور شجاعت میں یحیی بن خالد اور اُس کے بیٹوں کی کوئی نظیر نہیں ملتی۔

فَصّ: نگینہ ج فُصُوص، أَفُصّ

۲۶ : ۱۰ سَفِینَة: کشتی، جہاز ج سُفُن، سَفَائِن، سَفِین

۲۶ : ۱۱ إِتَّكَأْتُ: میں نے ٹیک لگائی

لَوْح: تختہ ج أَلْوَاح

۲۶ : ۱۲ إِصْبَع: اُنگلی ج أَصَابِع

خَاتَم: مُہر ج خَوَاتِم

۲۶ : ۱۴ مِثْقَال٭: ڈیڑھ درہم کا وزن، سونے کا سکہ ج مَثَاقِیل

٭ مِثْقَال = ۴½ ماشے دِرْهَم = ۳ ماشے

تَطَيَّرْتُ: میں نے بُرا شگون لیا (تَطَیُّرٌ)

۱۵:۲۶ عُدْتُّ: میں واپس آیا، لوٹا (عَادَ، یَعُودُ، عَوْدًا)

۱۸:۲۶ حُوت: مچھلی ج حِیتَان، حِوَتَۃ، أَحْوَات

۳:۲۷ غَایَۃ: مقصود ج غَایَات، غَاي

الذل بعد العزّۃ

۶:۲۷ مِحَن: مصیبتیں، تکلیفیں، مشقّتیں (مفرد: مِحْنَۃ)

إِشْتَهَیْتُ: میں نے خواہش کی (إِشْتِھَاء)

قِدْر: ہانڈی ج قُدُور

سِجْن: جیل، قید خانہ ج سُجُون

۹:۲۷ قَصَبَۃٌ فَارِسِیَّۃٌ: پیالے کے مشابہ سرکنڈے یا بانس کا جوڑ یا دو جوڑوں کا درمیانی حصّہ

۱۲:۲۷ لِحْیَۃ: ڈاڑھی ج لِحًی

۱۳:۲۷ نَضِجَتْ: پک گئی (نَضِجَ، یَنْضَجُ، نُضْجًا)

۱۴:۲۷ تَفُورُ: (ہنڈیا) اُبلتی ہے (فَارَ، یَفُورُ، فَوْرًا و فُؤُورًا و فَوَرَانًا)

تَغْلِي: جوش کھاتی ہے (غَلَی، یَغْلِي، غَلْیًا و غَلَیَانًا)

فَتَتُّ: میں نے انگلیوں سے ٹکڑے ٹکڑے کیا (فَتَّ،

يَقُتُّ ، قَتًّا)

۱۵:۲۷ إِنْفَلَتَتْ : ہاتھ سے نکل گئی ، کھسک گئی (إِنْفِلَات)

۱۷:۲۷ أَلْتَقِطُ : مَیں چنتا ہوں (إِلْتِقَاط)

۱۸:۲۷ مَرَق : شوربا

أَلْبَابُ الْخَامِسُ

فِي الْحِكَايَاتِ

۲۱- ألهادي والخارجي

۲۸: ۳ أَلْهَادِي: بنی عباس کا چوتھا خلیفہ۔ خلیفہ ہارون الرّشید کا پیشرو۔ تقریبًا ایک سال اور دو مہینے کی خلافت کے بعد ۱۷۰ھ مطابق ۷۸۶ء میں وفات پائی۔

۲۸: ۴ أَلسُّكَّرْ دَان: (فارسی: شکّر دان) ایک نفیس کتاب کا نام جس میں آداب، نصائح، نادر اور ظریفانہ حکایات جمع کی گئی ہیں۔ شیخ عبداللہ بن احمد نے یہ کہانیاں بڑے بڑے شیوخ سے سُنیں، اور کتبِ تاریخ اور اماموں کی تصانیف سے انتخاب کیں۔ یہ کتاب ۷۵۵ھ مطابق ۱۳۵۴ء میں والئ مصر محمد بن حاجی (جو ملک الناصر محمد کا بیٹا تھا) کے لئے تیار کی گئی۔ مختلف اقسام کی کہانیوں کے باعث اس کا نام سُكَّرْ دَانُ السُّلْطَانِ رکھا گیا۔ مؤلفِ کتاب ۷۸۹ھ مطابق ۱۳۸۷ء میں فوت ہوا۔

۲۸ : ۸ حَاجِب : افسرِ اعلیٰ، شاہی دربان ج حُجَّاب، حَجَبَة
۲۸ : ۹ مَكَايِد : (مفرد : مَكِيدَة) حیلے، تدابیر، مکر
۲۸ : ۱٤ إِخْتَطَفَ : اُس نے اُچک لیا، چھین لیا (إِخْتِطَاف)
۲۹ : ۱ دَنَا : وہ قریب ہوا (دَنَا، يَدْنُو، دُنُوًّا)
يَعْلُو بِالسَّيْفِ : وہ تلوار سے ضرب لگاتا ہے، حملہ کرتا ہے (عَلَا، يَعْلُو، عُلُوًّا)
۲۹ : ۲ وَرَاء : پیچھے
أَوْهَمَ : وہم دلایا، شک میں ڈالا (إِيهَام)
۲۹ : ۵ مُسْرِع : جلدی کرنے والا (إِسْرَاع)
۲۹ : ۹ يَتَسَلَّلُونَ عَلَيْهِ : اسے دُور سے دیکھتے یا "تاکتے" ہیں [تَسَلُّل (لفظی معنے) : کھسک جانا]
۲۹ : ۱۰ عَاتَبَ : اُس نے عتاب کیا (مُعَاتَبَة، عِتَاب)

۲۲ - ان للعالم خالقا

۲۹ : ۱٤ دَهْرِيّ : مادہ پرست، منکرِ خالق
۲۹ : ۱٦ عَصْر : زمانہ، عہد ج أَعْصَار، أَعْصُر، عُصُور
أَبُو حَنِيفَة : (۸۰ـ ۱۵۰ھ مطابق ۷۰۰ـ ۷٦۸ء) امامِ اعظم نعمان بن ثابت - آپ بزّاز تھے حمّاد بن ابی سلیمان کی صحبت میں اٹھارہ برس رہ کر علمِ فقہ پڑھا۔ آپ چوٹی کے عالم، عامل، زاہد اور عابد تھے -

ہمیشہ اللہ کے سامنے گڑگڑاتے رہتے خلیفہ ابو جعفر منصور نے آپ کو کوفے سے بغداد بلا بھیجا۔ خلیفہ چاہتا تھا کہ آپ کو جج بنا دے، لیکن آپ نے انکار کر دیا۔ آپ کو سو سے زیادہ کوڑے لگائے، لیکن آپ انکار فرماتے رہے۔ آپ کی گفتگو بے حد شیریں اور دل آویز تھی، اور آپ کی پاک دامنی قابلِ رشک۔

۳۰: ۱، ۲ فَأَرْسَلَ هَارُونُ ٱلرَّشِيدُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ: یہ کہانی امام سیوطی کی کتاب أَنِيسُ ٱلْجَلِيس سے لی گئی ہے۔ اصل کتاب میں یونہی مرقوم ہے لیکن یہ سہو ظاہر ہے، کیونکہ ہارون الرشید ۱۸۶ء میں امامِ اعظمؒ کی وفات سے اٹھارہ اُنیس سال بعد تخت نشین ہوا۔

۳۰: ۱۳ أَعْيَان: (مفرد: عَيْن) بڑے بڑے سردار، رؤسا، وزرا

۳۰: ۱۴ أَبْطَأْتَ: تو نے دیر لگا دی (إِبْطَاء)

۳۰: ۱۷ دِجْلَة: دریا کا نام، جو بغداد میں سے گزرتا ہے۔

۳۰: ۱۹ عَتِيقَة: پُرانی

۳۱: ۳ تَوَصَّلَ: پیوست ہو گیا (تَوَصُّل)

۳۱ : ۵ نَجَّار : بڑھئی ج نَجَّارُون

۲۳۔ عفوِ کریم

۳۱ : ۱۹ أَفْضَتْ إِلَى : پہنچی (إِفْضَاء)

۳۲ : ۲ بَنُو أُمَيَّةَ : حضرتِ علی کی شہادت پر خلافتِ راشدہ ختم ہوگئی - امیر معاویہ خلیفہ ہوگئے اور چونکہ وہ أُمَيَّة کی اولاد میں سے تھے ، اِس لئے ان کے خاندان کو بَنُو أُمَيَّة کہتے ہیں - بنی اُمیّہ ۹۰ سال (سنہ ۶۶۱ - ۷۵۰ ء) تک برسرِ حکومت رہے - اِس خاندان کا آخری خلیفہ مَرْوَان تھا -

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : ایک صاحبِ وقار ، ادیب اور عالم آدمی تھا - اُس کا باپ سلیمان بن عبدالملک اُموی خلیفہ تھا - اپنے باپ کی موت کے وقت ابراہیم چھوٹا تھا - جب بنی اُمیہ پر مصیبتیں نازل ہوئیں ، تو ابراہیم جان بچانے کے لئے بھاگ گیا - بعد ازاں پہلے عباسی خلیفہ ابو المنصور سفّاح نے اُسے امان دی ، اور اپنا ندیم بنا لیا - ابراہیم خلیفہ منصور کے عہد میں فوت ہوُا -

۳۲ : ۵ شَبِيبَة : نوجوانی

۳۲ : ۱۱ سَمْعًا وَطَاعَةً : مَیں سُنتا اور مانتا ہوں (أَسْمَعُ

سَمْعًا وَ أَطِيعُ طَاعَةً)

۳۲ : ۱۱ أَلْحِيرَة : کوفے سے ساڑھے تین میل کے فاصلے پر
ایک شہر تھا۔

شَارِع : سڑک ، راستہ ج شَوَارِع

۳۲ : ۱۵ ظَهْر : پشت ، پچھواڑا ج ظُهُور ، أَظْهُر ،
ظُهْرَان

۳۲ : ۱۶ أَعْلَام : (مفرد : عَلَم) جھنڈے

سُود : (مفرد : أَسْوَد ۔ مؤنث : سَوْدَاء) سیاہ

۳۲ : ۱۹ مُتَنَكِّر : بھیس بدلنے والا (تَنَكُّر)

۳۳ : ۳ رَحْبَة : آنگن ، صحن ج رِحَاب ، رَحَب ، رَحَبَات

۳۳ : ٤ وَسِيم : خوبصورت ، خوش شکل ج وُسَمَاء ، وِسَام

۳۳ : ۵ أَتْبَاع : (مفرد : تَبَع) پیرو ، فرماں بردار

۳۳ : ۸ يَسْتَجِيرُ : وہ پناہ طلب کرتا ہے (إِسْتِجَارَة)

۳۳ : ۱۰ تَلِي : وہ قریب ہے (وَلَى و وَلِيَ ، يَلِي ،
وَلْيًا)

۳۳ : ۱۶ تُدْمِنُ : تو عادی ہے (إِدْمَان)

۳٤ : ۲ ثَأْر : خون کا بدلہ ، انتقام ج أَثْآر ، آثَار

۳٤ : ٤ قَدَر : قسمت ، تقدیر ج أَقْدَار

سَاقَ : چلایا ، ہانکا (سَاقَ ، يَسُوقُ ، سَوْقًا

(سِيَاقَةً و مَسَاقًا)

۳۴ : ۵ حَتْف : موت ج حُتُوف

۳۴ : ۱۳ خُطْوَة : قدم ج خُطًى ، خُطُوَات

۳۴ : ۱۷ أَضْجَرَ : تنگ کیا ، دق کر دیا (إِضْجَار)

۳۵ : ۶ أَخْفِرُ : مَیں عہد توڑتا ہوں (خَفَرَ ، يَخْفِرُ ، خَفْرًا و خُفُورًا)

۳۵ : ۸ آمَنُ : مَیں بے خوف ہُوں ، مَیں امن میں ہُوں (أَمِنَ ، يَأْمَنُ ، أَمْنًا و أَمَانًا و أَمَنَةً)

۲۷ - عبد الله بن المبارك والعجوز

۳۵ : ۱۴ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ : (۱۱۸-۱۸۱ھ مطابق ۷۳۶-۷۹۸ء)
فاضل علمائے اسلام میں سے تھے ۔ علم و زہد کے لئے مشہور تھے ۔ سفیان ثوریؒ اور امام مالکؒ سے علم فقہ پڑھا ۔ خلوت کے بہت دلدادہ تھے ۔ آپ اور آپ کے والدِ ماجد دونوں بہت متقی تھے ۔ اشعار کہتے اور دانائی کی باتیں فرماتے ۔ آپ کا قول تھا کہ تَعَلَّمْنَا ٱلْعِلْمَ لِلدُّنْيَا ، فَدَلَّنَا عَلَى تَرْكِ ٱلدُّنْيَا ۔

۳۵ : ۱۹ سَوَاد : تاریکی ، سیاہی

۳۶ : ۱ دِرْع : پیراہنِ زن ، عورت کی کُرتی ج أَدْرَاع

۳۶:۷ خِمَار : اوڑھنی ج خُمُر ، أَخْمِرَة

۳۶:۹ أَسْرَى ب : رات کے وقت سفر کرایا (إِسْرَاء)

۳۶:۱۰ أَلْمَسْجِدُ الْحَرَامُ : (پاک مسجد) خانہ کعبہ

أَلْمَسْجِدُ الْأَقْصَى : (بعید ترین مسجد) بیت المقدس

جس کی زیارت کے لئے لوگ دُور دراز علاقوں

سے سفر کرتے ہیں -

۳۶:۱۱ قَضَتْ : اس عورت نے ادا کیا (قَضَى ، يَقْضِي ،

قَضَاءً)

۳۶:۱۴ سَوِيّ : برابر ، صحیح وسالم

۳۶:۱۸ تَيَمَّمُوا : تم قصد کرو ، ارادہ کرو ، لو (تَيَمُّم)

صَعِيد : مٹّی ج صُعُد ، صُعُدَات

۳۷:۳ تَطَوَّعَ : اُس نے اپنی خوشی سے کیا (تَطَوُّع)

شَاكِر : شکر گزار ، قدردان

۳۷:۴ أُبِيحَ : مباح کیا گیا ، جائز قرار دیا (إِبَاحَة)

إِفْطَار : روزہ کھولنا ، روزہ نہ رکھنا

۳۷:۸ يَلْفِظُ : وہ تلفظ کرتا ہے ، وہ بولتا ہے (لَفَظَ ،

يَلْفِظُ ، لَفْظًا)

لَدَيْهِ : اُس کے پاس

رَقِيب : نگہبان ، چوکیدار ، محافظ ج رُقَبَاء

عَتِید: تیّار

۳۷: ۱۰ لَا تَقْفُ: پیچھے نہ ہو، پیچھے نہ پڑ (قفا، یقفو، قَفْوًا و قُفُوًّا)

۳۷: ۱۱ فُؤَاد: دل ج أَفْئِدَة

۳۷: ۱۳ تَثْرِیب: سرزنش، ملامت

۳۷: ۱۸ أَنَخْتُ: میں نے اونٹ کو بٹھایا (إِنَاخَة)

۳۷: ۱۹ یَغُضُّونَ: وہ اپنی نظریں نیچی کرتے ہیں (غَضَّ، یَغُضُّ، غَضًّا)

۳۸: ۲ نَفَرَتْ: بدک گئی، ڈر گئی (نَفَرَ، یَنْفِرُ، نُفُورًا و نِفَارًا)

مَزَّقَتْ: اُس (مؤنث) نے پھاڑ ڈالا (تَمْزِیق)

۳۸: ۵ أَعْقِلُ: میں اونٹ کا گھٹنا باندھتا ہوں (عَقَلَ، یَعْقِلُ، عَقْلًا)

۳۸: ۸ سَخَّرَ: مطیع کیا، فرماں بردار بنایا (تَسْخِیر)

۳۸: ۹ مُقْرِن: إِقْرَان کا اسم فاعل۔ أَقْرَنَ لِلْأَمْرِ: اس کام کی طاقت رکھتا تھا، اس پر غالب آیا

۳۸: ۱۰ زِمَام: مہار، نکیل ج أَزِمَّة

۳۸: ۱۱ إِقْصِدْ: میانہ روی اختیار کر، اعتدال سے کام لے (قَصَدَ، یَقْصِدُ، قَصْدًا)

۱۲:۳۸ رُوَيْدًا، رُوَيْدًا : ٹھہر ٹھہر کر

۱۳:۳۸ أَتَرَنَّمُ : میں گاتا ہوں (تَرَنُّم)

۱۴:۳۸ تَيَسَّرَ : میسر آیا، آسان ہوا (تَيَسُّر)

۱۶:۳۸ أُولُوا الْأَلْبَاب : (مفرد : ذُو اللُّبِّ) اہلِ دل، اہلِ عقل، دانا لوگ

۱۹:۳۸ تُبْدَى : وہ ظاہر کی جاتی ہے (إِبْدَاء)

تَسُوءُ : وہ بری لگتی ہے (سَاءَ، يَسُوءُ، سَوْءً)

۷:۳۹ أَدِلَّاء : (مفرد : دَلِيل) رہبر

رَكْب : قافلہ، دس سے زائد سواروں کی پارٹی ج أَرْكُب، رُكُوب

۸:۳۹ عِمَارَات : (مفرد : عِمَارَة) چھوٹے قبائل، عمارتیں

۱۳:۳۹ شُبَّان : (مفرد : شَابّ) نوجوان (۱۶ سے ۳۰ سال تک کی عمر کا)

أَقْمَار : (مفرد : قَمَر) چاند

۱۴:۳۹ إِسْتَقَرَّ بِهِمُ الْجُلُوسُ : آرام سے بیٹھ گئے

۱۵:۳۹ وَرِق، وُرْق : چاندی کا سکہ ج أَوْرَاق، وِرَاق

۱:۴۰ هَنِيء : مبارک، خوشگوار

أَسْلَفْتُمْ : تم نے پیشگی ادا کیا (إِسْلَاف)

خالیۃ: گذشتہ

٤٠: ٥ تَزِلُّ: وہ لغزش کھاتی ہے (زَلَّ، یَزِلُّ، زَلَّۃً و مَزَلَّۃً)

یَسْخَطُ: وہ ناراض ہوتا ہے (سَخِطَ، یَسْخَطُ، سَخَطًا)

۲۵ - رجلان کریمان

٤٠: ١٠ سُلَیْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: بنی اُمیّہ کا خلیفہ ۹۶ھ میں اُس کے ہاتھ پر بیعتِ خلافت ہوئی اور ۹۹ھ میں سلیمان کا انتقال ہوگیا۔

٤٠: ١١ خُزَیْمَۃُ بْنُ بِشْرٍ: سلیمان بن عبدالملک نے اسے جزیرے کا والی بنایا۔ قبیلۂ بنی اسد میں سے تھا۔ اپنی مروّت اور جود و سخا کے باعث بہت مشہور تھا۔ خلیفۂ ہشام کے زمانے میں ۱۰۸ھ مطابق ۷۲۷ء میں فوت ہوًا۔

٤٠: ١٣ مُوَاسَاۃ: خیر خواہی کرنا، ہمدردی کرنا، مدد کرنا (آسٰی، یُؤَاسِي)

٤٠: ١٦ یَتَفَضَّلُ علی: وہ مہربانی کرتا ہے، عزت افزائی کرتا ہے (تَفَضُّل)

٤٠: ١٨ مَلُّوا: وہ دق ہوگئے، اُکتا گئے (مَلَّ، یَمَلُّ،

مَلَلًا و مَلَالًا)

لَاحَ : ظاہر ہُوا (لَاحَ ، یَلُوحُ ، لَوْحًا)

۲:۴۱ مَا عَهِدْتُّ مِنْهُمْ : جو (سلوک) مَیں نے اُن کی طرف سے دیکھا (عَهِدَ ، یَعْهَدُ ، عَهْدًا)

۴:۴۱ أَغْلَقَ : بند کر دیا (إِغْلَاق)

یَتَقَوَّتُ : وہ گذارہ کرتا ہے (تَقَوُّت)

۵:۴۱ نَفِدَ : ختم ہو گیا (نَفِدَ ، یَنْفَدُ ، نَفَدًا و نَفَادًا)

۶:۴۱ حَائِر : متحیر

۷:۴۱ عِکْرِمَة : ایک سخی اور رئیس آدمی تھا ، جو کچھ مدّت جزیرے کا والی رہا ۔ پھر سلیمان بن عبدالملک نے اُسے ارمینیہ کی ولایت میں تبدیل کر دیا ۔ کثرتِ کرم کے باعث فیّاض مشہور تھا ۔ ۱۰۲ھ مطابق ۷۲۱ء میں فوت ہوا ۔

اَلْجَزِیرَة : میسوپوٹیمیا ، عراقِ عرب

۸:۴۱ مَعَارِف : (مفرد : مَعْرِف) دوست ، شناسا

۴۱ : ۱۲ أَشْقَى : بہت شقی ، بہت بدبخت ، بہت زبُون

۴۱ : ۱۶ أَمْسَكَ عن : رک گیا ، باز رہا (إِمْسَاك)

۴۱ : ۱۷ مَنْزِلَة : رتبہ ، درجہ ، مرتبہ ج مَنَازِل

۴۲ : ۲ كِيس : تھیلی ج أَكْيَاس ، كِيَسَة

۴۲ : ۳ إِسْرَاج : زین کسنا

دَابَّة : حیوان ، لادو ، بار برداری کا جانور ، خچر ج دَوَابّ

۴۲ : ۶ أَنْصَفَ : نصف کو پہنچا ، آدھا ہوگیا (إِنْصَاف)

۴۲ : ۸ سَلَّمَ إلى : حوالے کردیا (تَسْلِيم)

۴۲ : ۱۰ قَرَعَ : کھٹکھٹایا (قَرَعَ ، يَقْرَعُ ، قَرْعًا)

۴۲ : ۱۱ تَنَكَّرَ : تبدیل کرلیا (تَنَكُّر)

۴۲ : ۱۴ ذَيْل : دامن ج ذُيُول ، أَذْيَال ، أَذْيُل

۴۳ : ۱ جَابِر : شکستہ ہڈیوں کو درست کرنے والا ، چارہ ساز

عَثَرَات : (مفرد : عَثْرَة) لغزشیں

كِرَام : (مفرد : كَرِيم) شریف ، سخی لوگ

۴۳ : ۲ إِيضَاح : وضاحت سے بیان کرنا (أَوْضَحَ ، يُوضِحُ)

۴۳ : ۴ أَبْشِرِي : تو (مؤنث) خوش ہوجا ، مسرور ہوجا

(إِبْشَار)

٥:٤٣ فَرَج : غم کے بعد کی مسرّت ، کشائش

أَسْرِجِي : تو (مؤنث) دیا جلا (إِسْرَاج)

٨:٤٣ زَيْت : تیل ج زُيُوت

بَاتَ : اس نے رات کاٹی (بَاتَ ، يَبِيتُ ، بَيْتًا و مَبِيتًا)

يَلْمِسُ : وہ چھوتا ہے ، وہ ٹٹولتا ہے (لَمَسَ ، يَلْمِسُ ، لَمْسًا)

٨:٤٣ خُشُونَة : درشتی

١٠:٤٣ هَدْأَة : رات کا حصّہ

١٥:٤٣ نَاحَتْ : نوحہ کیا ، چلّائی (نَاحَ ، يَنُوحُ ، نَوْحًا)

أَلَحَّتْ : اس (مؤنث) نے الحاح کیا ، اصرار کیا ، پیہم درخواستوں سے دق کر دیا (إِلْحَاح)

١٦:٤٣ بُدّ : چارہ ، گریز

١٧:٤٣ أُكْتُمِي : تو (مؤنث) چھپائے رکھ (كَتَمَ ، يَكْتُمُ ، كَتْمًا وكِتْمَانًا)

١٨:٤٣ لَا تُبَالِ : تو پروا نہ کر ، تو فکر نہ کر (مُبَالَاة)

٢:٤٤ غُرَمَاء : (مفرد : غَرِيم) ساہوکار ، قرض خواہ

٣:٤٤ تَجَهَّزَ : تیاری کی (تَجَهُّز)

٩:٤٤ أَبْطَأَ: اس نے دیر لگا دی، اُس نے روکا (إِبْطَاء)
١١:٤٤ نَهْضَة إِلی: روانگی
١٦:٤٤ يُطْرَقُ: کھٹکھٹایا جاتا ہے (طَرَقَ، يَطْرُقُ، طَرْقًا)
١٧:٤٤ كَيْتَ وَكَيْتَ: اس اس طرح
٣:٤٥ تَلَهَّفَ: افسوس کیا، حسرت زدہ ہُوا، غمگین ہُوا (تَلَهُّف)
٦:٤٥ عَلَيَّ ب: میرے پاس لاؤ
٨:٤٥ أَجْزَلَ ل: فیاضانہ عطیہ دیا (إِجْزَال)
١٣:٤٥ عَزْل: معزولی (عَزَلَ، يَعْزِلُ، عَزْلًا)
١٩:٤٥ فَضَلَ عَلَيْهِ: اس کے ذمّے زائد نکلا (فَضَلَ، يَفْضُلُ، فَضْلًا)
٧:٤٥ يَصُونُ: نگہداشت کرتا ہے، بچاتا ہے (صَانَ، يَصُونُ، صَوْنًا وصِيَانًا وصِيَانَةً)
عِرْض: عزت، نیکنامی ج أَعْرَاض
٨:٤٦ كُبِّلَ: اُسے بیڑیاں پہنائی گئیں (تَكْبِيل)
ضُيِّقَ عَلَيْهِ: اس پر سختی کی گئی
٩:٤٦ أَضْنَى: اس نے کمزور و ناتوان کر دیا، گھلا دیا (إِضْنَاء)

۴۶ : ۱۰ أَضَرَّ بِهِ : اسے ضرر پہنچایا (إِضْرَار)

۴۶ : ۱۱ جَزِعَتْ عَلَيْهِ : اس (مؤنث) نے اس پر ترس کھایا، وہ متفکّر ہوئی (جَزِعَ، يَجْزَعُ، جَزَعًا وجُزُوعًا)

۴۷ : ۹ قَاع : پست ہموار زمین ج قِيعَان ، أَقْوَاع ، أَقْوُع [قَاعَةُ الدَّارِ : آنگن، صحن ج قَاعَات]

۴۷ : ۱۲ أَخْشَمَ : شرمندہ کر دیا (إِخْشَام)

۴۷ : ۱۳ نَكَّسَ : جھکا دیا (تَنْكِيس)

۴۷ : ۱۴ أَكَبَّ على : جھک گیا (إِكْبَاب)

قَبَّلَ : بوسہ دیا، چوما (تَقْبِيل)

۴۷ : ۱۹ تُفَكُّ : کھولی جاتی ہے (فَكَّ، يَفُكُّ، فَكًّا)

۴۸ : ۲ يَنَالُ : پہنچتا ہے (نَالَ، يَنَالُ، نَيْلًا)

۴۸ : ۵ وَدَّعَ : خیرباد کہا، الوداع کہا (تَوْدِيع)

۴۸ : ۸ أُخْلِيَ : خالی کرایا گیا (إِخْلَاء)

۴۸ : ۹ تَوَلَّى : اپنے ذمے لیا، ذمہ دار ہوا (تَوَلِّي)

۴۸ : ۱۰ خَلَعَ عَلَيْهِ : اسے خلعت پہنائی (خَلَعَ، يَخْلَعُ، خَلْعًا)

۴۸ : ۱۳ أَلرَّمْلَة : فلسطین کا ایک مشہور شہر، جو بیت المقدس سے ایک دن کی مسافت پر واقع ہے۔

۴۸: ۱۶ رَاعَ : ڈرا دیا (رَاعَ، یَرُوعُ، رَوْعًا)

۴۸: ۱۸ مَعَ قُرْبِ الْعَهْدِ بِهٖ : باوجودیکہ اُسے ملاقات کئے تھوڑا عرصہ گذرا ہے۔

۴۸: ۱۹ مَاوَرَاءَكَ : کیا خبر لایا ہے؟ [تیرے پیچھے کیا (حال) ہے؟]

۴۹: ۷ رَحَّبَ بِ : خوش آمدید کہا، مرحبا کہا (تَرْحِيب)

أَدْنَى : قریب کیا، نزدیک کیا (إِدْنَاء)

۴۹: ۱۴ تُحَفٌ* : (مفرد : تُحْفَة) تحفے

وَلَّى : والی بنایا، حاکم مقرر کیا (تَوْلِيَة)

۴۹: ۱۵ أَرْمِينِيَة : سلطنتِ ترکیہ کے زرخیز ترین علاقوں میں سے ہے، جس میں طرابزند وغیرہ مشہور مقامات ہیں۔ رُوس نے جنگِ عظیم سے پہلے اس کا بہت بڑا حصہ، جس میں تفلیس بھی شامل تھا، اپنے زیرِ اثر کر رکھا تھا، جس کے باعث یہ علاقہ دو حصوں میں بٹ کر روسی ارمینیہ اور ترکی ارمینیہ کہلاتا تھا۔ ارزروم ترکی ارمینیہ میں واقع تھا۔

أَذْرَبِيجَان : آذربیجان (آگ کا قطعہ یا علاقہ) ایران کے ایک صوبے کا نام ہے، جس میں تبریز واقع ہے۔ اس علاقے میں فتنے پیدا

* طُرَفٌ : (مفرد : طُرْفَة) نوادر

ہوئے، اور بہت لڑائیاں ہوئیں، جن کے باعث اس کے اکثر شہر اُجڑے پڑے ہیں۔ مسلمانوں نے حضرتِ عمرؓ کے عہد میں حذیفہ ابن الیمان کے زیرِ قیادت ۲۲ھ مطابق ۶۴۴ء میں اس سرزمین کو فتح کیا۔

مقبول عام پریس، لاہور میں باہتمام منشی غلام احمد پرنٹر طبع ہوئی